

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة

د. منار سامي سعد خطاب

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية

(فرع تفهنا الأشراف) - جامعة الأزهر

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، وذلك على عينة من ٤٢٦ مشاركا من طالبات الجامعة من الفئة العمرية ١٩ - ٢٠ سنة، بمتوسط عمري ١٩,٨٨ وانحراف معياري ١,٤٥، وتمثلت أدوات الدراسة في النسخة المعربة من مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية لسميث وزملائه، ومقياس المرونة المعرفية لبديوية رضوان، ومقياس الباحثة للمهارات الاجتماعية، لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، في حين بينت نتائج الأوزان الانحدارية أن الكمالية الصارمه كان لها تأثير إيجابي على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، وأن الكمالية الناقدة للذات والكمالية النرجسية كان لهما تأثير سلبي على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لتخلص الدراسة وفق هذه النتائج بتوصيات تشير إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تفحص علاقة الكمالية (متعددة الأبعاد) بالمتغيرات المعرفية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية - المرونة المعرفية - المهارات الاجتماعية - طالبات الجامعة

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة

د. منار سامي سعد خطاب

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية

(فرع تفهنا الأشراف) - جامعة الأزهر

مقدمة:

لكل فرد منا أهداف وأمانى يطمح فى الوصول إليها وفى سبيل ذلك فإننا نجتهد لتحقيق الأفضل دائماً بما يتناسب وقدراتنا وإمكانياتنا الفعلية، مما يولد الإحساس بالرضا عن النفس والسعادة، وبذلك يصل الفرد إلى حالة (الكمالية السوية). ومن جهة أخرى فإننا نجد البعض يضع لنفسه أهدافاً تفوق إمكانياته الحقيقية ويتعذر عليه الوصول إليها، مما يؤدي إلى إحساسه بالشعور بالألم والضيق وتدنى ثقته بنفسه وتقديره لذاته وبذلك يصل الفرد إلى حالة (الكمالية العصابية)، فهو يرى أدائه غير جيد بالقدر الكافى، لذا فهو دائم البحث عن الأفضل، ويعقب ذلك إحساس مستمر بعدم الرضا عن ما تم إنجازه، وبالتالي يصبح أكثر توتراً وعصابية، فالكمالية العصابية لاتعنى البحث عن التميز ولكن البحث عما يستحيل تحقيقه (نجوى بنيس: ٢٠٢٠ : ١١).

كما أن الكمالية العصابية ترتبط سلباً بالثقة بالنفس، وقد يعقبها تعرض الفرد للعديد من الأمراض النفسية، مثل: قلق الموت أو تعاظمه للمخدرات أو محاولاته للإنتحار من شدة شعوره بالفشل والإحباط، بينما واقع الأمر أنه فى قمة النجاح. كما أنها تؤثر سلباً على مستوى المهارات الاجتماعية لديه فتضطرب علاقاته الأسرية وتفاعلاته الاجتماعية بالآخرين، ويتدهور مستوى الأنشطة الاجتماعية التى يؤديها (غادة شحاته : ٢٠١٩ : ١٦٩-١٧٠).

فالكمالية العصابية هي جمود فى الأفكار والمواقف والاتجاهات والسلوكيات التى تدفع الفرد إلى مثل تلك الاضطرابات النفسية بسبب تلك المعايير الصارمة التى وضعها لأهدافه وأدائه، وتعد المرونة المعرفية أحد السمات الشخصية والمعرفية الهامة التى يجب أن يتحلى بها الفرد، نظراً لما لها من دور فعال فى قدرته على تغيير أفكاره وتحويل انتباهه بين

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

المثيرات المتباينة التي تحيط به بما يعزز تكيفه مع المثيرات الجديدة، كما تساعده على تعديل سلوكياته طبقاً للظروف المتغيرة عن طريق النظر في استجاباته وبدائلها وبذلك تصبح ضرورة لحل الصراعات الاجتماعية بما يحقق تكيفه مع البيئة المحيطة وعدم الجمود الفكري، ويتضح تأثير المرونة المعرفية كذلك في الاتزان الانفعالي لدى الفرد وقدرته على مواجهة الصعوبات الإنفعالية وفي محاولاته المستمرة للاستفادة من إمكانياته وقدراته الفعلية وتنميتها بما يضمن له تحقيق التطور النفسى والاجتماعي، وكلما زادت قدرة المتعلم على معرفة الخيارات المتاحة أمامه المرتبطة بموقف تعليمي معين واستعداده الجيد لمتطلبات ذلك الموقف ورغبته في أن يكون مرناً مع تلك المتطلبات وتجاوز الصعوبات الأكاديمية. (هدى عوض ونوف العتيبي: ٢٠٢١: ٦٢؛ طه جبر: ٢٠٢٢: ٢٤٣)

فالمرونة المعرفية تمكن الفرد من السيطرة الإرادية على أساليبه المعرفية وإدارة الوقت بطريقة صحيحة إيجابية وتحثه على الاستمرار في مواجهة الصعوبات وتعزز من عملية الإتصال الإيجابي بالآخرين. (بدوية رضوان: ٢٠٢١: ١٧)

كما أن للمهارات الاجتماعية التي يكتسبها الطالب خلال تفاعله مع أقرانه دوراً بارزاً في تنمية الكفاءة في العلاقات البينشخصية لاحقاً، وفي تحقيق توافقه النفسى على المدى الطويل، حيث ارتبط ضعف المهارات الاجتماعية بالعديد من المتغيرات السلبية، مثل القلق والإكتئاب. (أحمد أبو الحسن: ٢٠٢١: ٤٥٠-٤٥١) فهي مجموعة الاستجابات الاجتماعية التي تيسر للفرد الحرية في بدء علاقات إيجابية فعالة مع الآخرين والمحافظة عليها بما يضمن له تقبل الرفاق والتوافق التعليمي الناجح. (أحمد أبو زيد: ٢٠١١: ١٦٤).

وتأتي أهمية دراسة المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية مع الكمالية من حيث أن المرونة المعرفية ترتبط بقدرة الفرد على البحث عن حلول وبدائل للمشكلات التي تواجهه ويشعر بأنه أقدر على حل المشكلات (Dennis & Vander Wal, 2010; Sucu & Bedel, 2021)، وكلاهما يتأثران بمستوى الكمالية لدى الفرد، فانخفاض المرونة المعرفية التي يتصف بها الكماليون - وفق ما أشار إليه الإطار النظري - تعيقهم عن اكتساب مهارات التواصل الناجح وتحد من تعزيز قدرتهم على حل المشكلات وتدفع نحو العزلة وعدم المشاركة والتعاون مع أقرانهم. فالمرونة المعرفية ومهارات حل المشكلات متطلبات

د. منار سامي سعد خطاب

رئيسية للفرد لتحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي تواجهه، ويصعب تحقيق ذلك التوافق في ظل وجود الكمالية العصابية التي تعتبر مصدرا وسببا في انخفاض قدرة الفرد على التأقلم والتكيف مع هذه الضغوط.

مشكلة الدراسة:

الكمالية سمة شخصية يتسم من يتصف بها بالجمود المعرفي ومقاومة التغيير (Sahraee, Khosravi & Besharat, 2009)، بل إن الالتزام بمعايير صارمة ونقد الذات بسبب عدم تحقيق تلك المعايير يعد مؤشرا على نقص المرونة المعرفية (Dennis & Vander Wal, 2010)، فقدرة الفرد على تغيير الأفكار والتوافق مع متطلبات البيئة تعزز من المرونة المعرفية، لذا ترتبط الكمالية بالمرونة المعرفية سلبا .. وعلى الرغم من إشارة الإطار النظري للكمالية لتلك الخصائص التي يتسم بها الكماليون من جمود معرفي وسلوكي وموقفي مع ما يمروا به من أزمات وضغوط إلا أن الدراسات التجريبية التي ربطت بينهما في مجال الدراسات الدولية تعد نادرة جدا .. حيث تعد دراسة (Hayatbini, Knauf & Kalia, 2021) أول دراسة أجريت في الولايات المتحدة نتيجة لندرة الدراسات بهذا القطر وفق ما أشار إليه الباحثون، ودراسة (Çutuk, 2020) في تركيا التي تعتبر أول دراسة أيضا بهذا القطر، أما في البيئة العربية والمصرية فلا توجد أي دراسات تناولت فحص العلاقة بينهما - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

والأمر ذاته بالنسبة للمهارات الاجتماعية، فهناك ندرة في الدراسات التي ربطت الكمالية بالمهارات الاجتماعية، وخاصة لدى فئة طلاب وطالبات الجامعة - سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي - على الرغم من توضيح الإطار النظري أن سعي الفرد نحو الكمالية وتحقيق المعيار الأمثل لأدائه ونظريته إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين قد يؤدي به خلل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فهذه النظرة العلوية للذات (الكمالية النرجسية) تؤثر على أدائه وكفائته الاجتماعية، فتلك النظرة تزعج الآخرين، بل وتبعده هو عنهم نتيجة خوفه الزائد من نقد الآخرين كآلية للحفاظ على تقديره لذاته، ونتيجة نقده لهم لعدم تحقيقهم المثالية في أدائهم (Demirtas-Zorbaz, 2020, 22). فالكمالية تعد مشكلة في حياة الفرد وفقا لـ (Flett & Hewitt, 2020)، وينبغي التركيز على دراستها من هذا الجانب فلا بد للفرد أن يتعلم كيف يعيش ويتأقلم مع مواقف الفشل التي تواجهه، فالكمالية تعد مشكلة

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

إذا ما ظل الفرد مغلقاً على نفسه في ظل المعايير التي فشل في تحقيقها وفي ظل عدم قدرته على التأقلم مع تلك العقبات واجتراره لمواقف الفشل التي مر بها.

ورغم تناول دراسة الكمالية منذ ما يزيد عن أربعة قرون إلا أنه حتى الآن لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول ماهيتها ومن ثم أداة القياس المناسبة لها، ما نتج عنه وجود تضارب كبير في نتائج دراسات السابقة وخاصة لدى العينات غير الإكلينيكية، لذا كان هذا أحد دوافع الباحثة الإضافية إلى دراسة هذا المتغير لمعرفة علاقته بمتغيرات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى ذلك وجد (Curran & Hill, 2019) في دراسته التحليلية التي أجراها على دراسات الكمالية ما بين عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠١٦ - وجد أن مستوى الكمالية يزيد بمرور الوقت واختلاف الأجيال، فالجيل الحالي من الشباب الصغار في هذا العصر تزيد لديهم الكمالية بشكل ملحوظ سواء تلك الكمالية الموجهة نحو الذات أو الموجهة من وإلى الآخرين، وكان هذا دافعا آخر للباحثة إلى دراسة هذا المتغير، كما أشارت عدد من البحوث الأجنبية إلى أن الميل للكمالية يظهر بصورة ملحوظة لدى طلاب الجامعة، وأنه أحد أبعاد الشخصية الهامة التي يجب دراستها لدى هذه الفئة من الطلاب وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة الجامعية التي تتميز بشدة التنافس والضغط الأكاديمية التي تواجه الطلاب؛ مما يقتضى منهم بذل مزيداً من الجهد (عبد النعيم محمود: ٢٠١٠، ٢٠)، فقد أشارت نتائج دراسة (Kaser, Keddy, & Hill, 2022) إلى أن نسبة ٤٤% من عينة دراسته من طلاب الجامعة بكندا أظهرت مستويات مرتفعة من الكمالية اللاتكيفية، مقارنة بنسبة ١٤% للكمالية التكيفية، و٤٢% لغير الكماليين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين من يتصفون بالكمالية التكيفية واللاتكيفية في درجاتهم على مقياس الصحة النفسية فذوي الكمالية التكيفية كانوا أكثر تمتعاً بالصحة النفسية مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية.

إضافة إلى ارتباط الكمالية بالعديد من المتغيرات التي تؤثر سلباً على طلاب الجامعة، فقد توصلت نتائج دراسة فاطمة خشبة، وعفاف البديوى (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً للكمالية العصابية على إعاقة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. وتوصلت نتائج دراسة (هالة السيد: ٢٠٢٠) إلى وجود دور مؤثر لتفاعل كلا من الكمالية وأحداث الحياة الضاغطة كمنبئين باضطراب الوسواس القهري لدى طلاب الجامعة.

د. منار سامي سعد خطاب

كما افترض عدد من الباحثين وجود دور مؤثر لمتغير النوع في علاقة الكمالية بعدد من المتغيرات النفسية والمعرفية، فقد افترض (Madigan, 2019, 971) وجود دور معدل لمتغير النوع في علاقة الكمالية بالتحصيل الدراسي، مشيرا إلى أن الإناث تكثر لديهن الكمالية مقارنة بالذكور وأن تجارب الإناث تختلف عن تجارب و خبرات الذكور فمن المحتمل أن يكون تأثير الكمالية لدى الإناث مختلف عن تأثير الكمالية لدى الذكور. كما وجد (Zhang, Liu & Wang, 2021) تأثيرا لمتغير النوع في علاقة الكمالية بالاكتمال، حيث كانت هذه العلاقة دالة لدى الإناث دون الذكور وفق نتائج دراستهم. كما أظهرتا (فاطمة خشبة، وعفاف البديوي: ٢٠٢٢، ٦٠٩) ذلك التأثير لمتغير النوع كدور معدل في علاقة الكمالية بالثقة بالنفس حيث كانت العلاقة بين المتغيرين دالة لدى الإناث دون الذكور وفق نتائج دراستهما.

وبالنسبة أيضا إلى الدراسات التي اهتمت بدراسة الكمالية لدى كل من الذكور والإناث فقد أشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث مثل (Lamarre & Marcotte, 2021; Sand, Bøe, Shafran, Stormark & Hysing, 2021)، فقد أسفرت نتائج دراسة (محمد الحسيني: ٢٠١٧) عن وجود فروق في الكمالية العصابية لصالح الإناث طالبات الجامعة، وان تفكيرهن الكمالى يؤدي بهن إلى العديد من المشكلات مثل انخفاض قدرتهن على تحمل المسؤولية في الحياة وتدنى احترام الذات فأسلوب التفكير الذى يتسم بالجمود والصلابة يؤدي الى شعورهن بالخلل والقلق والإكتئاب وعدم الشعور بالسعادة، مما يؤدي بهن إعادة العمل مرات عديدة لاعتقادهن انهن لم يصلن الى مستوى الكفاءة المطلوبة وبالتالي يلجأن الى المماثلة في انجاز العمل والى التسويف. (محمد الحسيني: ٢٠١٧، ١١٠٧ - ١١٠٨). كما أظهرت نتائج دراسة (عادل الصادق، وعادل أحمد: ٢٠١٨، ١٤٥) وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية الأكاديمية لصالح الإناث، ووأرجعها الباحثان إلى شعور الاناث بتميز الذكور عليهن في تحملهم للمسؤولية أوفى إصرار الاسرة على تعليم الذكور مما يولد لديهن رغبة شديدة في تحقيق النجاح والتفوق الشخصى .. في حين أشارت أخرى إلى عدم وجود فروق (Doktorová & Šomodiová, 2022). وبناء على ما سبق فلمتغير النوع بالنسبة لمتغيرات الدراسة الحالية

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

تأثير في طبيعة العلاقة، لذا من أجل ضبط العوامل التي من الممكن أن تؤثر في صدق النتائج اقتصرَت الباحثة على عينة الإناث فقط.

فمن كل ما سبق: من ندرة الدراسات الموجودة في البيئة العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة تحديداً، واستجابة لتوصيات الدراسات المستقبلية لهذا العقد بدراسة الكمالية كمشكلة اجتماعية في تفاعلات الفرد مع الآخرين (Flett & Hewitt, 2020, 8-9) اتجهت الباحثة لإجراء هذه الدراسة، وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة؟
- ٣- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلاً من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، ومعرفة تأثير العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين رئيسيين هما:

الجانب النظري، ويتمثل في:

١. تسليط الضوء على متغير (الكمالية) الذي يجمع عليه الكثيرون أنه ما زال في حاجة إلى مزيد من الدراسات لتحديد ماهيته وأدوات قياسه ومن ثم بيان آثاره سواء الإيجابية أو السلبية على حياة الفرد المهنية أو الاجتماعية.

د. منار سامي سعد خطاب

٢. تنبع أهمية الدراسة من تناولها لعينة طلاب الجامعة، فهم فئة مهمة في المجتمع ويجب علينا الاهتمام بهم ودراسة مختلف مظاهر سلوكياتهم ومعتقداتهم ومعرفة تأثيرها عليهم؛ فأى اضطراب يعتري سلوكياتهم وأفكارهم هو اضطراب للمجتمع في حاضره ومستقبله.
٣. تبرز أهمية البحث من حيث أنه أول دراسة عربية تفحص طبيعة علاقة العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات، ومن ثم فهي تساعد في تقديم تصور مفاهيمي يمثل علاقة الكمالية بالجوانب السلوكية والمعرفية للفرد قد يساعد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

الجانب التطبيقي، ويتمثل في :

- ١- محاولة تزويد المكتبة العربية بمقياسين هما : مقياس للمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة إعداد الباحثة، وترجمة مقياس الكماليات الثلاثة الكبرى لسميث وزملائه (٢٠١٦) وحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين من أجل التأكد من صلاحية تطبيقهم في البيئة العربية ليتسنى للباحثين الاستعانة بهم مستقبلاً.
- ٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البرامج الإرشادية والتدريبية لمعالجة الجمود المعرفي ونقص المهارات الاجتماعية التي قد يكون منشأها الكمالية اللاتكيفية، هذا فضلاً عن البرامج الموجهة للكمالية اللاتكيفية إذا ما أثبتت نتائج الدراسة طبيعة تأثيرها السلبي على حياة الفرد المهنية والاجتماعية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الكمالية :

هي إصرار الفرد على أن كل شيء لابد أن يكون على أكمل وجه وخالياً من الأخطاء واعتقاده بوجود الشيء الصحيح فقط، ويواجه صعوبة في تعديل هذا الاعتقاد وهذه الأفكار (Başaran, 2022, 518)

ويعرفها سميث وزملائه (٢٠١٦) بأنها : سمة شخصية تتميز بالسعي نحو الأداء الخالي من العيوب والأخطاء وتحديد معايير عالية جداً للأداء يصاحبها نقد شديد لسلوك الفرد وأدائه (Smith, Saklofske, Stoeber & Sherry, 2016, 670).

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

وتتبنى الباحثة تعريف سميث للكمالية وتعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية المستخدم في الدراسة الحالية .

المرونة المعرفية:

تتبنى الباحثة تعريف (بدوية رضوان، ٢٠٢١، ١١) بأنها قدرة عقلية لدى الطالب تعزز من عملية المواجهة الإيجابية والفعالة لما يستجد عليه من متطلبات الحياة عن طريق تنويع أساليب تعامله معها بحسب طبيعتها، حيث تكون استجاباته لها واقعية ومنطقية، مع محاولاته المستمرة في البحث عن البدائل المختلفه لتلك المواقف حتى يصل إلى حالة من التوافق والتكيف مع تلك الأحداث البيئية والمواقف الجديدة.

وتعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية .

المهارات الاجتماعية:

سلوكيات يقوم بها الطالب تيسر له عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتوطيد علاقاته بهم، وتساعد على تحقيق أهدافه (العملية والعلمية) (علاء الدين أحمد، ٢٠٢٠، ١٧٩٧-١٧٩٨)

وتعرفها الباحثة بأنها : قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين بما يزيد من السلوكيات التي تلقى التشجيع والإثابة (الثناء والمدح لسلوكياته) وتقليل السلوكيات الغير مرغوبة من المحيطين.

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

حدود منهجية: تم تطبيق مقاييس (العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية، المرونة المعرفية، والمهارات الاجتماعية) وذلك لمعرفة العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

د. منار سامي سعد خطاب

حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، فرع تفهنا الاشراف .

حدود زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١

حدود مكانية: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية (فرع تفهنا الاشراف).

الإطار النظري للدراسة :

أولا الكمالية:

في المراحل البحثية الأولى من الكمالية كانت معظم الأبحاث تنظر إلى الكمالية على أنها سمه شخصية ترتبط بتقييم الذات السلبي، وتتميز بالسعي نحو الكمالية وتحقيق أهداف ذات معايير عالية للأداء مبالغ فيها وتكون مصحوبة بالميل نحو تقييم الأداء تقييما قاسيا، وارتبطت تلك السمات السلبية للشخصية الكمالية بالعديد من الآثار السلبية مثل التسويف الدراسي وعدد من الاضطرابات النفسية مثل شره الأكل العصبي والاكتئاب (Fang & Liu, 2022, 356).

وقد اختلفت تعريفات الكمالية والمقاييس المستخدمة لقياسها باختلاف الأطر النظرية التي تبناها الباحثون، نذكر منها ما يلي :

عرفها (Lee, 2007) بأنها ميل بعض الأفراد إلى وضع محددات لأدائهم الخاص عالية جدا، وسعيهم المستمر لتحقيق هذه المحددات، وغالبا ما يكون إحساسهم الداخلي بالكمال مقرونا بتحقيق هذه المحددات التي وضعوها لأنفسهم .(نقلا عن نورة القضيبي: ٢٠٢٠: ٢٤٢)

وعرفها بيرنز (Burns, 1980) بأنها وضع بعض الأفراد معايير شخصية مرتفعه بدرجة مبالغ فيها للحكم على إنجازاته وأنها مفهوما عصابيا يترتب عليه كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية . (نقلا عن: عفاف دانيال، ٢٠١٩، ٦٧٥)

وتعرفها بدوية رضوان (٢٠١٨: ١١٤) بأنها مفهوم معرفي سلوكي (إيجابي أو سلبي) يمكن الاستدلال عليه من خلال نتائجه، فيكون إيجابيا عندما يضع الشخص لنفسه مستويات إنجاز واقعيه لأدائه أو أداء الآخرين مع وجود إيزان إنفعالي عند عدم تحقيق هذه المستويات، ويكون سلبيا عندما يضع الفرد مستويات للإنجاز عالية سواء بالنسبة له او

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

للآخرين ورغبته المستمرة في الحصول على استحسان الآخرين وثناؤهم على أدائه وكفاحه المستمر من أجل تحقيق ذلك مما يترتب عليه عدم الرضا عن الأداء وانعدام ثقته بنفسه وتدنى تقديره لذاته.

كما عرفها (Goulet-Pelletier, Gaudreau, & Cousineau, 2022, 177;) (Pereira et al., 2022, 3) بأنها سمة شخصية تتميز بسعي الفرد نحو الأداء الخالي من أخطاء وتحديد معايير فائقة للأداء بحيث يصاحبها تقييم ناقد لسلوك الفرد وأدائه بصورة مفرطة.

أما هويت وفيليت (Hewitt & Flett, 2022) فيعتقدون أن الكمالية ترجع في الأساس إلى المعالجات المعرفية الخاطئة للذات المثالية .(نقلا عن: Fang & Liu ,2022 ,356)

وقد اعتبر (Hewitt&Flett,1991) أن للكمالية أبعاد ثلاثة على النحو التالي :
البعد الأول: الكمالية الموجهة نحو الذات :Self-Oriented Perfectionism : وهنا تكون موجّهات السلوك الكمالى داخلية حيث يضع الفرد لنفسه معايير للأداء عالية محاولا تحقيقها .

البعد الثانى: الكمالية الموجهة من الآخرين :Other-Oriented Perfectionism : وهنا تكون موجّهات السلوك الكمالى خارجية، حيث يضع الآخرون للفرد مستويات للأداء عالية ويحاول تحقيقها بدافع منهم.

البعد الثالث : الكمالية المكتسبة اجتماعيا : Socially-Prescribed Perfectionism : وتتضمن إدراك الفرد حاجته للوصول إلى المعايير والتوقعات المكتسبة من المحيطين ممن لهم تأثير على حياة الفرد كالوالدين مثلا .(نقلا عن: فتحي الضبع، ٢٠١٩، ٤٣)

كما حدد فروست ستة أبعاد للكمالية هي على النحو التالي :
المستويات الشخصية : Personal Standards : وضع مستويات عالية للأداء و إعطائها أهمية كبيرة عند تقييم الذات.

الترتيب والترتيب : Order and Organisation : إدراك الفرد لحاجته للترتيب والتنظيم في حياته وتطبيق ذلك عمليا بصورة مبالغ فيها.

د. منار سامي سعد خطاب

التوقعات الوالدية: Parental Expectation : ويقصد بها إدراك الفرد لتوقعات والديه المرتفعة الموجهة نحوه وأنه يجب عليه تحقيق تلك التوقعات .

النقد الوالدي: Personal Criticism : وتعنى إدراك الفرد ردود فعل الوالدين الناقدة لتصرفاته .

القلق تجاه الأخطاء: Concern Over Mistakes : وتتضمن ردود الفعل السالبة تجاه الأخطاء وتفسيرها بأنها مؤشرات للفشل ويترتب عليها فقدان الإحترام من قبل الآخرين .

الشكوك حول الأفعال: Doubts about actions : وتعنى القلق الزائد تجاه العمل الذى يؤديه الفرد واعتقاده بأن به خلل أو قصور وحرصه الشديد على الإتيان به على أكمل وجه. (رضوى الشيمي، ٢٠٢٠، ١٤٩)

مما سبق نستنتج أن بعض الباحثين نظر إلى الكمالية على أنها مفهوم سلبي أحادي البعد (الكمالية العصابية) مثل (Burns, 1980) و (Lee, 2007) و (Goulet-Pelletier et al., 2022) و (Pereira et al., 2022)، والبعض نظر إليها على أنها مفهوم ثنائى البعد (الكمالية السوية والكمالية العصابية) مثل (بدوية رضوان: ٢٠١٨)، وآخرون يرون أنها مفهوم متعدد الأبعاد: ثلاثى الأبعاد مثل (Hewitt & Flett, 1991)، أو أنها تتضمن ستة أبعاد مثل فروست (Frost et al., 1991)، وترى الباحثة أن الكمالية هى سعى الفرد الدائم لتحقيق أعلى مستويات الأداء في مختلف المهام التي يؤديها من خلال وضعه ضوابط عالية لأدائه كموجهات لسلوكه واعتقاده بجدوى التنظيم في الحياة والتزامه التام وغير المرن بتطبيقه في كل أمور حياته، وحساسيته الزائدة للأخطاء التي تصدر عنه وتأنيب نفسه عليها واقتناعه بأنها مساوية للفشل وأنها تقلل من احترام الناس له، وإدراكه للضغوط الوالدية من أجل الإتيان بالأفضل دائما مما يترتب عليه إصابته بالاضطراب وشعوره الدائم بالقلق والتوتر إذا لم يصل إلى معايير الكمال الخاصة به.

مؤشرات الكمالية العصابية:

إن المعيار الأساسى للتمييز بين الكمالية السوية والعصابية مرهون بمدى تحقيق الكمال فالكمالى العصابى إذا لم يصل إلى معايير الكمال الخاصة به فإنه ينتقد ذاته بشدة ويصاب بالإحباط الشديد، أما الكمالى السوى إذا لم يحقق تلك المعايير فإنه لا يصاب بالإحباط

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

النفسي .(هالة عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ٦٨٠) فهو أكثر مرونة ولديه ثقة بنفسه ويرى أن تحقيق الكمال دافع للعمل والإنجاز.(أكرم زيدان: ٢٠١٧، ٥١)

كما ذكر(عصام عبد اللطيف: ٢٠٢١: ٣٦٥) عدد من الخصال التي تميز الشخصية الكمالية العصابية وأنها ليست بالضرورة أن توجد مجتمعه لدى الفرد كي يوصف بأنه يعاني من الكمالية العصابية ولكن إذا توافر منها اثنان فقط أو أكثر فإننا يمكن وصف سلوكه بأنه كماليا عصابيا وهي على النحو التالي :

١. يقوم بتنفيذ المهام المطلوبة بدقة متناهية ويتجنب الوقوع في الأخطاء .
٢. دائم المراجعة والتدقيق بصورة مبالغ فيها على كل الأمور ليتيقن من خلوها من أي نقص، فهو يكرر أدائه لنفس المهمة عدة مرات أو يكرر حديثه مرات عديدة ليتأكد من وصول المعلومة .
٣. إنعدام ثقته في الآخرين بشأن قدرتهم على إتمام المهام المطلوبة بالطريقة المثلى .
٤. الإحجام عن أداء الأعمال أو المهام التي يتوقع أنه لا يستطيع القيام بها بكفاءة عالية والوصول إلى درجة عالية من الإلتقان فيها بحجة عدم رغبته في القيام بها أو أنها مملة.
٥. يتأخر دائما في إنجاز المهمة المطلوبة لأنه يصبح من الصعب عليه الوصول لدرجة الإلتقان التي يريدها .
٦. دائما يوجه النقد للآخرين محاولا تعديل أسلوب حياتهم بالطريقة التي يراها مناسبة من وجهة نظره .
٧. يصعب عليه اتخاذ القرارات فهو يتردد كثيرا مخافة ارتكاب الأخطاء .
٨. دائما يصر على إتمام المهمة المطلوبة بدقة متناهية مهما كلفه ذلك من جهد ووقت .
٩. يضع قائمة يومية للواجبات المنوط به تحقيقها مع تنظيم غير مرن لأموه حياته .
١٠. يعاني من القلق المستمر .(عصام العقاج: ٢٠٢١، ٣٦٥)

موضوعات ومجالات دراسة الكمالية البحثية:

للكمالية أهمية بالغة في أدبيات علم النفس فقد تناولتها عديد من الدراسات في فروع علم النفس المختلفة، في مجال علم النفس التعليمي: ارتباطها بالأفكار الابتكارية (Goulet-

د. منار سامي سعد خطاب

(Pelletier et al., 2022)، والأداء الابتكاري (Xiang, Jia, & Ma, 2022)، والتحصيل الدراسي لدى الطلاب (Chasetareh, Barabadi, Khajavy & Flett, 2022; Endleman, Brittain & Vaillancourt, 2022; Haddadi & Tamannaeifar, 2022; Chen, Yang & Jiao, 2022; Coutinho, Menon, 2022)؛ والتسويق الدراسي (Ahmed & Fredricks-Lowman, 2022; Zhang, Bai & Yang, 2022)؛ وقلق الامتحان (Zhao, Li, Lin, Zhang & Shi, 2022)، والاحترق الدراسي (Nanda, 2022)؛ وسلبا بالمرونة المعرفية (Sugiyo, S., & Sunawan, 2022; Choi et al., 2022)؛ إلا أن الكمالية تم تناولها أيضا في العلاج والإرشاد النفسي وعلم النفس العيادي، مثل ارتباط الكمالية بالاكئاب والقلق (Egan, Wade, 2022; Fitzallen, O'Brien & Shafran, 2022; Hewitt, Smith, Ge, Mössler & Flett., 2022; Liu, Han, Lu, Cao & Wang, 2022; Suh et al., 2022)؛ وقلق الاجتماعي (Wang et al., 2022)، وعدم الرضا عن الحياة (Sfeir, Saliba, 2022)؛ وانخفاض التوافق النفسي والاجتماعي (Akel, Hallit & Obeid, 2022)؛ والأفكار الانتحارية (Liu, 2022)؛ وفقدان الشهية (Dahlenburg, Gleaves, & Hutchinson, 2019)؛ وشربه الأكل المرضي (Kehayes, Smith, Sherry, Vidovic, & Saklofske, 2019)؛ وشربه الأكل العصبي (Longo et al., 2022)، واضطرابات النوم (Stricker, Kröger, 2022)؛ والاجترار والقلق (Botha, 2022)؛ واضطراب الوسواس القهري (Mansur-Alves, 2022)؛ وكذلك في موضوعات سيكولوجية الشخصية، مثل: ارتباط الكمالية بعوامل الشخصية الكبرى (Di Fabio et al., 2022; Smith et al., 2019; Stricker, 2019)؛، والنجسية (Smith et al., 2016)؛، وكذلك في موضوعات علم النفس المهني، مثل: الضغوط الوظيفية المدركة (Si & Lee, 2022)؛، وإدمان العمل لدى عمال الرعاية الصحية (Zarei & Fooladvand, 2022)؛ وكذلك في موضوعات علم النفس الرياضي، مثل: الاحتراق لدى لاعبي ألعاب القوى (Olsson, Madigan, Hill & Grugan, 2022; Waleriańczyk & Stolarski, 2022)؛، وهوس الأكل الصحي لدى ممارسي الألعاب الرياضية (Pratt, Hill & 2022)

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

(Freire et al., 2022)، وصراعات الفريق الاجتماعية المدركة (Madigan, 2023)، والقلق النفسي لدى الرياضيين (بدوية سعد: ٢٠٢١)، واستراتيجيات التوافق مع الضغوط لدى لاعبي السلة المحترفين (Rogaleva, Dubinkina, Vichuzhanin & Martynova, 2022).

ثانيا: المهارات الاجتماعية:

تعريف المهارات الاجتماعية:

تعرفها (البلعاوي: ٢٠١١) بأنها القدرة على إبداء المشاعر الإيجابية والسلبية في إطار التفاعل مع الآخرين وتتضمن استجابات مناسبة لفظية وغير لفظية، وهي سلوك مكتسب هدفه التفاعل الاجتماعي السليم وذلك بتدعيم العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتتضمن القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل مع المواقف الطارئة التي من المحتمل أن نتعرض لها بفاعلية. (نقلا عن: عائشة العازمي: ٢٠٢١، ٣٠٣)

وتعرف بأنها حصيلة سلوكيات ومهارات إيجابية مكتسبة لدى الفرد تساعده على التفاعل مع الآخرين كالمبادأة والتفاعل الاجتماعي ومشاركتهم وجدانيا (محمد القحطاني: ٢٠٢٠: ٩).

وتعرفها (Ruschc, 1992) بأنها مهارات معقدة تشتمل على عناصر وجدانية ومعرفية مرئية وغير مرئية تعمل على استثارة استجابات إيجابية أو محايدة من الآخرين وتجنب الاستجابات السلبية. (نقلا عن: دينا هيكل: ٢٠١٩: ٢٧١)

وهي: عبارة عن مجموعة من القدرات المستخدمة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية (بين الشخصية)، فهي تحدد قدرة الفرد على التعامل بطريقة تستدعي المكافأة وتجنب العقاب والعزلة الاجتماعية، أي أنها مجموعة من المهارات التي تعبر عن مشاعر الفرد واعتقاداته وأمنيته وآرائه في المواقف الاجتماعية (بين الشخصية) (Salavera, Usán & Quilez- 2022, Robres).

وهي بالنسبة لـ (Cook et al., 2008) تلك المهارات التي تمكن الفرد من الأداء بكفاءة في المهام الاجتماعية. نقلا عن (Grover, Nangle, Buffie & Andrews, 2020, 10)

د. منار سامي سعد خطاب

كما يمكن تعريفها بأنها المهارات التي تتيح للفرد أن يتعامل ويتفاعل بصورة ملائمة في مواقف اجتماعية محددة، وتضم هذه المهارات: التوكيدية، والتوافق، والتواصل، ومهارات تكوين الصداقات (Sam, 2023)

أهمية المهارات الاجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو حريص على الاندماج والاختلاط بالآخرين المحيطين به، ويتفاعل معهم تفاعلا يثمر عن نتائج إيجابية له وللمجموعه التي ينتمى إليها فهو محتاج إلى جماعه تتقبله وتشعره بالإنتماء إليها وينسجم مع أعضائها في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم (الطيب يوسف: ٢٠١٩، ١٠٩)

كما أن اكتساب الطلاب للمهارات الاجتماعية يساعدهم في تنمية قدرتهم على أداء أدوارهم في المجتمع بفاعلية وتدريبهم على السلوك الاجتماعي السليم مما يعود بالفائدة عليهم الممثلة في:

- التزامهم بالسلوك الإيجابي وزيادة الوعي الاجتماعي لديهم .
- الالتزام بالضوابط المجتمعية التي تحكم السلوك الاجتماعي والانفعالي .
- زيادة دافعيتهم للمشاركة في حل المشكلات المجتمعية، وتفاعلهم مع بيئتهم التي يعيشون فيها .
- تتيح لهم قدرا كبيرا من الإعتماد على النفس والاستقلال الذاتي وتحقق لهم استمتاعهم بأوقات الفراغ . (فوزية الدعيكي: ٢٠٢٠ : ٢٠)

وتعد تنمية المهارات الاجتماعية وسيلة هامة لتحقيق تكامل شخصية الفرد، ورفع تقديره لذاته، وتكيفه الاجتماعي داخل الجماعه التي ينتمى إليها، وتوفيرله فرصه للإبداع والإبتكار وذلك في حدود إمكانياته وقدراته وتمنحه الإحساس بالفخروالإعتزاز بنفسه وذلك عند تمكنه من أدائها مما يعطيه مزيدا من الثقة بالنفس (هشام دهيم: ٢٠٢١ : ١٢٥ ، ١٢٦).

تصنيف المهارات الاجتماعية:

صنف الباحثون المهارات الاجتماعية إلى أنواع شتى نذكر منها ما يلي :

- **مهارة التواصل:** وتتضمن قدرة الفرد على التعبير عن ذاته والقدرة على التساؤل وتقديم الاقتراحات وقدرته على تكوين صداقات ناجحة .
 - **مهارات آداب السلوك:** وتتضمن مهارات مثل التحية، والشكر والاستئذان، والإعتذار، ومهارات توطيد العلاقات الاجتماعية .
 - **مهارات احترام الضوابط المجتمعية:** وتتضمن تحمل الفرد مسؤولية أفعاله وتصرفاته، وحفاظه على ملكية الآخرين، والتزامه بالعادات والتقاليد والأعراف المجتمعية.
 - **مهارة الالتزام بالتعليمات والقواعد .**
 - **مهارة السلوك التوكيدي:** وتتضمن التعبير عن المشاعر وتوكيد الذات والدفاع عن الحقوق .
 - **مهارة التعاون:** وتتضمن التعاون بهدف الإنجاز واللعب التعاوني والتعاون اللفظي.
- (محمد محمد، ٢٠٢٢، ٦١٩)

كما صنفها آخرون إلى أربع مهارات كما يلي :

- **مهارة توكيد الذات:** وتتضمن مهارات مثل تعبير الفرد عن مشاعره وآراءه ودفاعه عن حقوقه، وتحديد هويته وحمايتها ومواجهة الضغوط الخارجية .
- **مهارات وجدانية:** وتتضمن مشاركة الآخرين وجدانيا والتعاطف معهم مما يسهل تكوين صلات وثيقة بهم ويسهل عملية التفاعل الاجتماعي معهم .
- **مهارات التواصل:** وتتضمن مهارات إستقبال المثيرات من المحيطين وإرسال الاستجابات المناسبة بما يعزز عملية التفاعل الاجتماعي معهم .
- **مهارات التحكم والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتتضمن قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وإنفعالاته أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، وقدرته على تعديله ليتناسب مع ما يستجد على عملية التفاعل الاجتماعي من مواقف طارئة (دعاء خطاب: ٢٠٢٠: ١٧١).

د. منار سامي سعد خطاب

وصنفتها الباحثة إلى أربع مهارات هي :

- **مهارة التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين:** وتتضمن مهارات التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين بالاندماج معهم في الحديث بسهولة ويسر وتبادل الآراء وجهات النظر ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية والاستمتاع بذلك والحرص على توطيد علاقته بالآخرين المحيطين به.
- **مهارة حل المشكلات:** وتتضمن ثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه أثناء عملية التفاعل الاجتماعي واتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات بدءاً من تحديد المشكلة والتعرف عليها وقدرته على توليد أو اشتقاق بدائل لحلها والموازنة بينها، وقدرته على اختيار البديل الأمثل لحل المشكلة، ومساعدة الآخرين في حل ما يعترضهم من مشكلات
- **مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين:** وتتضمن الاهتمام بمساعدة الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وتكامل السلوك والاهتمام بمشاركة الآخرين في بعض الأنشطة
- **مهارة توكيد الذات:** ويقصد بها القدرة على التأثير في الآخرين وتتضمن القدرة على بدء المحادثات والاستمرار فيها وإنهاءها بسهولة ويسر والتعبير عن رأيه أمام الآخرين والثناء عليهم دون خجل وطلب مساعدتهم عند الحاجة.

ثالثاً: المرونة المعرفية :

يملك كل فرد منا حصيلة معلوماتيه وخبرائيه خلال مروره بالمواقف المختلفة التي تواجهه في حياته، وهو يستخدم هذه الحصيلة المعلوماتية في المواقف اللاحقة الجديدة التي يتعرض لها، وهذه القدرة الإيجابية التي تتضمن إعادة ما لديه من معارف وخبرات بشكل يلائم ما يستجد عليه من مواقف حياتيه يطلق عليها المرونة المعرفية، ويقصد بها وعى الفرد بالخيارات الملائمة للمواقف الحياتية الجديدة، وقدرته على التكيف معها وشعوره بأن لديه استعداداً وقدرة لأن يكون مرناً (إحسان حجازي، وهانم سالم، ٢٠٢١، ٢٠-٢١)

وترتبط المرونة المعرفية بالأساليب المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً فذوى المرونة المعرفية المرتفعة يستطيعون تنظيم معارفهم وأفكارهم وتطويعها لتحقيق النتائج المتوقعة وهم أكثر وعياً بالعمليات الذهنية والخيارات الموجودة، ويتمتعون بالقدرة على الانتقال من فكرة لأخرى

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

بسلاسة ويسر، ولديهم قدرة على التعامل بفاعلية مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدا. (محمد الزواهرة، ٢٠٢١، ٢١٧).

وقد تباينت وجهات النظر في تفسير المرونة المعرفية فالبعض يرى أنها من أبعاد الشخصية الهامة وتدل على مثابرة الفرد في سبيل إكتساب أنماط سلوكية جديدة وتخليه عن السلوكيات القديمة الثابتة بسهولة، أى أنها دالة على تقبل الفرد للتغيير المفهومى. والبعض الآخر ينظر إليها من الناحية الاجتماعية على أنها قدرة الفرد على إصدار الاستجابات المناسبة حسبما يتطلبه الموقف، وهذه الاستجابة تدل على وعيه بالخيارات المتاحة ورغبته فى أن يكون مرنا. ومن الناحية المعرفية يرى فريق آخر أن المرونة المعرفية هى تعديل مستمر للتمثيلات العقلية وإنتاج الفرد لاستجابات جديدة بناء على ما توفر لديه من معلومات فى البيئة. (عفاف المحمدي، ٢٠٢٢، ٢٠٩).

ويمكن تعريف المرونة المعرفية بأنها: القدرة على التفكير في الموقف ذاته من وجهات نظر مختلفة، والتكيف مع المثيرات البيئية المتغيرة (Cenkner, Usman & Zalta, 2023,) (136).

وبأنها إدراك الفرد للخيارات المتاحة، ورغبته أن يكون مرنا، بل ولديه من فاعلية الذات ما يؤهله لذلك (Ouyang, X., Liu, Z., & Gui, 2023).

وبأنها القدرة على تحويل الانتباه بين الأفكار المغايرة والسياسات السلوكية البديلة لتلبية المتطلبات البيئية سريعة التغيير (Rastelli, Greco, Kenett, Finocchiaro & De) (Pisapia, 2022).

وبأنها القدرة على ضبط استراتيجيات المعالجة المعرفية وفقا للظروف والأحوال غير المتوقعة والمواقف المتغيرة والجديدة. فهي تساعد الفرد على التحول من نشاط لآخر، والأخذ بالاعتبار العديد من وجهات النظر لإيجاد حلول جديدة للمشكلة ولمواجهة الظروف المستجدة في البيئة. (Hommel, Ruppel & Zacher, 2022, 128).

وبأنها القدرة على التحديث المستمر لتمثيلات الدوافع وفقا للمتطلبات الخارجية (Guassi) (Moreira, Sahi, Ninova, Parkinson & Silvers, 2022, 9).

د. منار سامي سعد خطاب

سمات الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية المرتفعة:

توجد العديد من الخصائص التي تميز ذوي المرونة المعرفية المرتفعة نذكر منها ما يلي:

- الصبر .
- التسامح :بمعنى أن ينأى الفرد بنفسه عن المكابره والتشبث بالأخطاء .
- التحلى بروح الفكاهه والدعابه:وتتضمن إدخال البهجه والسرور على النفس وخلق المرح اللازم للبيئة المحيطة به وهى سمة خاصة لأولئك المرنين الذين يبدعون فى التعامل فى الحياة لمواجهة مواقفها المختلفه .
- تقبل النقد دون الشعور بالحرج والإستفاده منه والتعلم من أخطائه.
- الإستبصار :ويتضمن القدرة على قراءة وفهم المواقف ومعرفته كيف يغير سلوكه ليلائم كافة المواقف التي يتعرض لها.
- الإبداع: ويقصد به القدرة على إيجاد بدائل للتكيف ومواجهة صعوبات الحياة وقدرة الفرد على تخيل تتابع الأحداث ووضع بدائل لحلها واتخاذ القرار بشأن البديل المناسب للمواجهه.
- المبادأة :وتعنى القدرة على البدء فى مواجهة الأحداث والحديث بمعنى سرعة إدراكه للنتائج الإيجابية الصحيحة .
- القدرة على اتخاذ القرار المناسب :وهذا نابع من إحساس الفرد بالمسؤولية والإلتزام الامر الذى يدفعه إلى أن يدرس أموره بدقة وبالتالى يصدرقرارته بنفسه فى الوقت المناسب.
- القيم الأخلاقية الموجهه: ويقصد بها قدرته على تكوين مفاهيم خلقية صحيحة أثناء تفاعله مع أفراد المجتمع . (علاء الدين النجار : ٢٠٢٠ ، ٥١٩)

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعمل حصر للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أو بأحد متغيراتها وذلك فى حدود استطاعتها، وبناءا عليه تم تصنيف تلك الدراسات فى المحورين التاليين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الكمالية بالمرونة المعرفية:

(١) دراسة (Hayatbini, Knauft & Kalia, 2021) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية، ودراسة الدور المعدل لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

المعرفية في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٤٨٦ مشاركا من الولايات المتحدة من الفئة العمرية ١٩-٨٦ سنة، بمتوسط عمري ٣٣,١٠ سنة، وانحراف معياري ٩,٦٦ - أجابوا على مقياس الكماليات الثلاثة الكبرى^١، وقائمة المرونة المعرفية^٢ - من بين أدوات الدراسة - لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية بأبعادها الثلاثة وبعد الضبط من بعدي قائمة المرونة المعرفية (دون بعد إيجاد البدائل)، أي أن من لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية أظهروا انخفاض ملحوظ في المرونة المعرفية (في بعد الضبط)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود دور معدل لإعادة التقييم المعرفي في العلاقة بينهما.

(٢) دراسة (Çutuk, 2020) التي هدفت إلى دراسة علاقة الكمالية متعددة الأبعاد بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة من ٣٧٥ مشاركا من طلاب كلية التربية بجامعة Trakya بتركيا (من الفئة العمرية ١٨-٤١ سنة، بنسبة ٤٧,٧% من الذكور) - أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^٣، وقائمة المرونة المعرفية^٤.. لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية متعددة الأبعاد والمرونة المعرفية، كما أظهرت وجود تأثير سلبي للكمالية متعددة الأبعاد على المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة.

(٣) دراسة (Satici, Tekin & Deniz, 2020) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والكمالية الأكاديمية، والدور الوسيط للمرونة المعرفية في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٣٢٠ مشاركا من طلاب الجامعة بتركيا (بنسبة ٥٠,٦% من الإناث، من الفئة العمرية ١٨-٣٠ سنة، بمتوسط عمري ٢٠,٣٧ سنة، وانحراف معياري ٢٠,٥) - أجابوا على قائمة المرونة المعرفية^٥، ومقياس الكمالية الأكاديمية^٦ - من بين أدوات الدراسة - وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية الأكاديمية والمرونة المعرفية، كما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للمرونة المعرفية على الكمالية الأكاديمية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

¹ The Big Three Perfectionism Scale by Smith et al., 2016

² Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010

³ Multidimensional Perfectionism Scale by Frost et al., 1990.

⁴ Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010

⁵ Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010

⁶ The Academic Perfectionism Scale by Odaci et al., 2017.

د. منار سامي سعد خطاب

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة الكمالية بالمهارات الاجتماعية:

(١) دراسة (Wang, Huang & Xiao, 2021) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والصحة النفسية الهنيئة والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ودراسة الدور الوسيط لمهارات حل المشكلات الاجتماعية بين الكمالية والصحة النفسية الهنيئة، وذلك على عينة من ٢٠٢ مشاركاً من الراشدين الصينيين من الفئة العمرية ١٨-٣٨ سنة بمتوسط عمري ٢٤,٥٢ سنة وانحراف معياري ٣,٢٦ (١٤٢ من الإناث و ٦٠ من الذكور) أجابوا عن النسخة المعدلة من مقياس الشخص الذي غلب عليه الكمال^١، والنسخة المعدلة من قائمة حل المشكلات الاجتماعية^٢، لتظهر نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دالاً إحصائياً بين بعد التناقض - أحد أبعاد مقياس الكمالية غير التوافقية - بالأبعاد السلبية لمقياس القدرة على حل المشكلات: (نمط التفادي - التوجه السلبي تجاه المشكلة - نمط الإهمال القهري)، كما أظهرت النتائج وجود دور وسيط للتوجه السلبي تجاه المشكلة في العلاقة السببية بين الكمالية غير التوافقية والصحة النفسية الهنيئة.

(٢) دراسة (Asadi & Tabaghdehi, 2020) التي هدفت إلى دور الكمالية والتفكير الإيجابي لدى الآباء في تنبؤهما بالمهارات الاجتماعية للأبناء، وذلك على عينة من ٣٧٧ مشاركاً من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة قائم شهر Ghaemshahr بإيران حيث أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^٣، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية^٤ - من بين أدوات الدراسة - لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين كمالية الآباء والمهارات الاجتماعية لأبنائهم في المدارس الابتدائية.

(٣) دراسة (Demirtas-Zorbaz, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على الكفاءة الاجتماعية للمراهقين في إطار نموذج مقترح، وذلك على عينة من ٦٤٠ مشاركاً من طلاب المدارس العليا بتركيا حيث أجابوا على مقياس الكمالية الإيجابية والسلبية^٥، ومقياس الكفاءة المدركة لقياس الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية^٦ - من بين

¹ Almost Perfect Scale-Revised (APS-R) by (Wang et al., 2007)

² Social Problem-Solving Inventory-Revised (SPSI-R) developed by D'Zurilla et al. (2004)

³ Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1989

⁴ Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)

⁵ Positive-Negative Perfectionism Scale, developed by Kırdök (2004)

⁶ Perceived Competence Scale, developed by Özer et al. (2016)

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

أدوات الدراسة - .. لتظهر نتائج تحليل المسار وجود تأثير مباشر سلبي للكمالية السلبية والخوف من التقييم السلبي على الكفاءة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود دور وسيط للخوف من التقييم السلبي في العلاقة السلبية بين الكمالية السلبية والكفاءة الاجتماعية، في حين أن الكفاءة الأكاديمية توسطت العلاقة الإيجابية بين الكمالية السوية والكفاءة الاجتماعية .. لتخلص النتائج إلى ضرورة معرفة العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية للمراهقين من أجل تدعيم مهاراتهم الاجتماعية.

٤) دراسة (Kleszewski & Otto, 2020) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية متعددة الأبعاد ومؤشرات الانفصال الاجتماعي، وذلك على عينة من ١٨٤ مشاركاً في الدراسة الأولى و ٢٧٩ مشاركاً في الدراسة الثانية من العاملين بألمانيا حيث أجابوا عن النسخة المختصرة ذات الـ ١٥ فقرة من مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^١، ولقياس المهارات الاجتماعية المدركة اعتمد الباحثون على مؤشر لقياسها بناء على فقرات (Steffens and Mehl, 2003) - من بين أدوات الدراسة - لتظهر نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى مرتفع من الكمالية وخاصة الكمالية الموجهة نحو الآخر أظهروا انخفاضاً دالاً في مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بمن لديهم مستوى منخفض من الكمالية، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الذات ارتبطت إيجابياً بكفاءة العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة الثانية أن الكمالية المكتسبة اجتماعياً ارتبطت ارتباطاً إيجابياً بكل مؤشرات الانفصال الاجتماعي - التي تعكس خلاصاً وصراعاً في علاقات الفرد الاجتماعية - في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخر ارتبطت ارتباطاً إيجابياً ببعد الصراع فقط، كما أظهرت عدم وجود أي ارتباط دال بين الكمالية الموجهة ذاتياً وأي من مؤشرات الانفصال الاجتماعي.

٥) دراسة (Abbasi, Darghahi, Rahmati, Mohammadi & Pirani, 2017) التي هدفت إلى دراسة تأثير إيمان العمل والكمالية على الضغوط الزوجية والمهارات الاجتماعية لدى الممرضات، وذلك على عينة من ٢٢٠ مشاركاً من الممرضات - أجابوا عن مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^٢، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية^٣ -

¹The 15-item form of the Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1991

² Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1991

³ Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)

د. منار سامي سعد خطاب

من بين أدوات الدراسة - لتظهر نتائج الدراسة ارتباط الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموجهة نحو الآخرين بالمهارات الاجتماعية ارتباطا دالا سالبا عند مستوى دلالة ٠,٠١ في حين أظهرت النتائج عدم دلالة العلاقة بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا والمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة - من بين نتائج الدراسة..

٦) دراسة (Arslan, 2011) التي هدفت إلى دراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وعلاقتها بمستويات الكمالية، وذلك على عينة من ٥١٤ مشاركا من طلاب المدارس الابتدائية بتركيا (٢٥٤ من الإناث و ٢٦٠ من الذكور) - أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^١، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية^٢، لتظهر نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية تزيد لديهم المهارات الاجتماعية السلبية مقارنة بالأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من الكمالية، حيث كانت الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية السلبية دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح مرتفعي الكمالية، في حين أن الفروق بينهما في درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية الإيجابية لم يصل إلى مستوى الدلالة.

٧) دراسة (Flett, Hewitt & De Rosa, 1996) حيث هدفت إلى دراسة أبعاد الكمالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والتوافق النفسي، وذلك على عينة من ١٠٥ مشاركا من طلاب جامعة نيويورك بالولايات المتحدة (٣٧ من الذكور و ٦٨ من الإناث)، حيث أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد^٣، وقائمة المهارات الاجتماعية^٤، لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا والمهارات الاجتماعية المدركة فمن لديهم ارتفاعا في الكمالية المكتسبة اجتماعيا أظهروا انخفاضاً دالة في المهارات الاجتماعية المدركة.

1 Multidimensional perfectionism scale by Frost et al., 1990

2 Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)

3 Multidimensional Perfectionism Scale, developed by Hewitt & Flett, 1989

4 Social Skills Inventory by Riggio, 1986).

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ما يلي :

- ١- لا توجد دراسة عربية تناولت علاقة الكمالية بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية في البيئة العربية لدى طالبات الجامعة وذلك في حدود ما اطلعت عليه من دراسات .
- ٢- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وهو ما استفادت منه الباحثة في انتقاء هذا المنهج لملائمته لطبيعة البحث الحالي .
- ٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة الحالية حيث اختارت مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية، إعداد سميث وزملائه (٢٠١٦) Smith et al., 2016) لقياس الكمالية لدى طالبات الجامعة وقامت بترجمته وحساب خصائصه السيكمترية للتأكد من صلاحية تطبيقه في البيئة العربية .
- ٤- هدفت دراسات المحور الأول إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية على عينة من طلاب الجامعة واتفقت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية والمرونة المعرفية، في حين أن دراسات المحور الثاني هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والمهارات الاجتماعية وأجريت على عينات مختلفة (طلاب الدراسات العليا، والأطفال، والراشدين، وطلاب المدارس الابتدائية، والمرضات، والعاملين) واتفقت جميعها على وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الكمالية والمهارات الاجتماعية، وانفردت دراسة (Flett, Hewitt & De Rosa, 1996) بدراسة العلاقة بين الكمالية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة مما يشير إلى وجود ندرة في الدراسات الأجنبية التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة - في حدود علم الباحثة - وهو ما دفعها إلى إجراء الدراسة الحالية.
- ٥- كما وجدت الباحثة تضارب بين نتائج دراسة (Abbasi et al., 2017) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية الموجهة نحو الذات والموجهة نحو الآخرين والمهارات الاجتماعية وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية المكتسبة إجتماعياً والمهارات الاجتماعية، ونتائج دراسة

(Kleszewski & Otto, 2020) التي أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكمالية الموجهة من الذات وأى من مؤشرات الانفصال الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الكمالية الموجهة من الآخرين وبعد الصراع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا ومؤشرات الانفصال الاجتماعي التي تعكس خلاا وصراعا واضحا فى علاقات الفرد الاجتماعية، وكان هذا دافعا أيضا للباحثة لإجراء الدراسة الحالية .

فروض الدراسة:

بناء على ما سبق من عرض للدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.
- ٣- يوجد تأثير دل إحصائيا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لأهداف وفروض البحث الحالي حيث يهدف إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، ومعرفة تأثير العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة .

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من :

١. عينة الدراسة الاستطلاعية:، طبقت الباحثة أدوات الدراسة الحالية على عينة (١٠٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الإشراف من الفئة العمرية ١٩-٢٠ سنة بمتوسط عمري ١٩,٧٣ سنة وانحراف معياري ١,٣٣ من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الدراسات الإنسانية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والوقوف على مدى فهمهم لعبارات المقاييس، ومعرفة مدى وضوح تعليمات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، وحل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الإستطلاعية بحيث تتمكن الباحثة من التغلب عليها أثناء التطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

٢. عينة الدراسة الأساسية:

للتحقق من أهداف الدراسة طبقت أدوات الدراسة على عينة نهائية من ٤٢٦ طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الإشراف من الفئة العمرية (١٩-٢٠) من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الدراسات الإنسانية، بمتوسط عمري ١٩,٨٨ سنة وانحراف معياري ١,٤٥ .. ويوضح الجدول التالي مواصفات العينة:

العدد	القسم
٢٠٠	علم النفس
٢٢٦	علم الاجتماع
٤٢٦	المجموع الكلي

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وهي كالتالي:

- ١- مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية اعداد: سميث وآخرون (٢٠١٦) The Big Three Perfectionism, by Smith et al., 2016 – ترجمة الباحثة.
- ٢- مقياس المرونة المعرفية إعداد: بدوية رضوان (٢٠٢١).
- ٣- مقياس المهارات الاجتماعية: إعداد الباحثة.

أولاً: مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية:

يعد مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية لـ (Smith et al. 2016) مقياساً حديثاً جمع معظم أبعاد الكمالية في المقاييس السابقة في مقياس واحد (Feher et al., 2020)، ووفقاً لمراجعات الأدبيات النظرية قدم سميث وزملائه عشرة أوجه تستحق أن تكون في أداة قياس معاصرة لقياس الكمالية، هذه الأوجه جاءت تحت المسميات التالية: (١) الكمالية الموجهة نحو الذات *self-oriented perfectionism* ، (٢) الشعور بقيمة الذات *self-worth* ، (٣) القلق إزاء الأخطاء *concern over mistakes* ، (٤) الشكوك *contingencies* في الأداء *doubts about actions* ، (٥) نقد الذات *self-criticism* ، (٦) الكمالية المكتسبة اجتماعياً *socially prescribed perfectionism* ، (٧) الكمالية الموجهة نحو الآخرين *other-oriented perfectionism* ، (٨) النقد الزائد *hypercriticism* ، (٩) الشعور بالاستحقاق *entitlement* ، (١٠) والشعور بالعظمة *grandiosity*.

فقد أعد سميث وزملائه ٤٥ فقرة لقياس ٣ عوامل كبرى للكمالية في مقياس بعنوان: العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية. وهذه العوامل هي: الكمالية الصارمة *rigid perfectionism* ، الكمالية الناقدة للذات *self-critical perfectionism* ، والكمالية النرجسية *narcissistic perfectionism* ، وتضم هذه العوامل الثلاثة العشرة أوجه السابقة، فالكمالية الصارمة- العامل الأول التي تشير إلى إصرار الفرد الشديد على ضرورة أن يكون أدائه على أكمل وجه وخالياً من العيوب والأخطاء - هذه الكمالية تشمل كلا من وجهي الكمالية الموجهة نحو الذات، والشعور بقيمة الذات. فالكمالية الموجهة نحو الذات أشار إليها سميث ورفاقه وفقاً لـ

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

(Hewitt & Flett, 1991; Stoeber & Childs, 2010) بأنها اعتقاد الفرد بأن السعي نحو الكمالية وتحقيقها أمر مهم. أما الشعور بقيمة الذات فأشاروا إليها وفقا لـ (DiBartolo et al., 2004; Sturman et al., 2009) بأنها ميل الفرد نحو بناء تقديره لذاته وفقا لمعايير الكمالية التي يفرضها على نفسه

أما الكمالية الناقدة للذات – العامل الثاني الذي أعده سميث ورفاقه وفقا لنموذج (Dunkley et al., 2003) – فتشمل الأوجه التالية: القلق إزاء الأخطاء، والشكوك في الأداء، ونقد الذات، والكمالية المكتسبة اجتماعيا. فالقلق إزاء الأخطاء أشار إليها سميث ورفاقه وفقا لـ (Frost et al., 1990) بأنها ميل الفرد تبني ردود أفعال سلبية تجاه العقبات المدركة والفشل. أما الشكوك في الأداء فأشاروا إليها وفقا لـ (Frost et al., 1990) على أنها تعكس تردد الفرد وشكه في أدائه. وبالنسبة لنقد الذات فأشاروا إليها وفقا لـ (Dunkley et al., 2003) على أنها ميل الفرد إلى النقد القاسي للذات إذا لم يصل أدائه إلى مستوى الكمال الذي حدده لنفسه. وأشاروا إلى الكمالية المكتسبة اجتماعيا وفقا لـ (Hewitt & Flett, 1991) على أنها ميل الفرد إلى إدراك الآخرين كناشدين للكمالية (منه).

وبالنسبة للكمالية النرجسية – العامل الثالث الذي أعده سميث ورفاقه وفقا لنموذج (Nealis et al., 2015) حيث يعد أول من أشاروا إلى هذا العامل في مقاييس الكمالية – فتشمل الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والنقد الزائد، والشعور بالاستحقاق، والشعور بالعظمة. فالكمالية الموجهة نحو الآخرين وفقا لـ (Hewitt & Flett, 1991) تشير إلى ميل الفرد وتمسكه بتوقعات غير واقعية نحو الآخرين. أما النقد الزائد فيتضمن وفقا لـ (Nealis et al., 2015) الانتقاص الشديد للآخرين لعدم تحقيقهم مستوى الكمال المنشود، كذلك الشعور بالاستحقاق وفقا لـ (Nealis et al., 2015) فيشير إلى معتقدات الفرد أنه يستحق معاملة مميزة وخاصة، والشعور بالعظمة يشير إلى نظرة الفرد الدائمة لنفسه على أنه شخص مثالي وأعظم وأفضل من الآخرين وفقا لـ (Flett, Sherry, Hewitt, & Nepon, 2014; Nealis, Sherry, Lee-Baggley, Stewart, & Macneil, 2016; Stoeber, Sherry, & Nealis, 2015) (Smith et al., 2016, 671-672).

وقام سميث ورفاقه بالتأكد من صدق المقياس على عينات ثلاثة، العينة الأولى من ٢٨٨ مشاركا طلاب الجامعة (١٩٩ من الذكور، ٨٩ من الاناث) للتأكد من الصدق التكويني

د. منار سامي سعد خطاب

للمقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي في الدراسة الأولى، اجابوا من خلال استبانة تقرير ذاتي على ٤٥ فقرة على متدرج خماسي لتسفر النتائج عن أربعة عوامل رئيسية بلغت نسبة تباين العامل الأول ٢٩.٢٦% وبلغت نسبة تباين العامل الثاني ١٣.٩٣% وبلغت نسبة تباين العامل الثالث ١٧.٠٧% وبلغت نسبة تباين العامل الرابع ٤.٣٤%، إلا أن العامل الرابع لم يحظى بنسب تشبعات مقبولة لذا قام الباحثون بالإقتصار على ثلاثة عوامل فقط والعينة الثانية من ٣٦٧، (١٧٨ من الذكور، ١٧٤ من الإناث، ١٥ غير معروفين) من البالغين من شرائح المجتمع للتأكد من الصدق التكويني للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لهذه العوامل في الدراسة الثانية لتظهر نتائج مطابقة النموذج وجود نسب جيدة عند تشبع العبارات على العوامل الثلاثة مقارنة بتشبعها على نموذج لعامل واحد ونموذج لعاملين، كما قام الباحثون في الدراسة الثالثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد إعداد : هويت ورفاقه (١٩٩٩) وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ مشاركا من طلاب الجامعة، (٨٨ من الذكور و ٢٠٢ من الإناث) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأوجه العشرة لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وأبعاد مقياس هويت ورفاقه (١٩٩١) بين ٠.١٦ و ٠.٧٦ وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ و ٠.٠٥ باستثناء وجهان هما (الشعور بالاستحقاق) في ارتباطه ببعد الكمالية الموجه نحو الذات و(الشكوك في الاداء) في ارتباطه ببعد الكمالية الموجه نحو الآخرين فان معامل الارتباط بينهما لم يصل الى مستوى الدلالة ، لتشير نتائج الدراسات الثلاثة إلى التأكيد على ضرورة وجود العوامل الثلاثة كمقياس متعدد الأبعاد لقياس الكمالية وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استخراج هذه الأبعاد.

ثبات المقياس: قاما الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وقد تراوحت نسب معاملات ثبات ألفا للأوجه العشرة للمقياس من ٠.٧٩ إلى ٠.٨٩، كما تراوحت نسب معاملات ثبات الفا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية من ٠.٩٢ إلى ٠.٩٣.

وقام (Wu, 2022) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال نموذج راش Rasch على عينة من ٥٠٢ مشاركا من طلاب المدارس العليا بتايوان، وأظهرت نتائجها تمتع المقياس بخصائص جيدة من الصدق، مع إمكانية التعامل مع الدرجة الكلية لكل

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

مقياس فرعي على حدا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لنتائج صدق المقياس.

كما قام (Feher et al., 2020) بالتحقق من إعداد نسخة مختصرة للمقياس من ١٦ فقرة على عينة من ٦٠٧ مشاركا من طلاب الجامعة بكندا لتشير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وصدق المحك ومعامل ثبات ألفا إلى تمتع النسخة المختصرة بدرجة جيدة من الصدق والثبات. كما قام (Kilmen, 2022) أيضا بالتحقق من إمكانية تصميم نسخة مختصرة من المقياس عن طريق استخدام طريقة The Ant Colony Optimization^(١) لتسفر النتائج عن ٣٠ فقرة يمكن استخدامهم كنسخة مختصرة للمقياس.

وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتم عرضه على خمسة من أساتذة علم النفس لتقييم دقة الترجمة من حيث وضوح الصياغة وسهولة فهمها، وتم تعديل بعض الصياغات في النسخة النهائية من المقياس وفق توصيات الأساتذة المحكمين، ثم قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة - ما يسمى (الاتساق الداخلي) - على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لبعدها ثم بالدرجة الكلية لعاملها ، ثم بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي (١) نتائج هذا الإجراء:

^١ تعني هذه الطريقة حرفيا تحسين مستعمرات النمل ، فهي خوارزمية تحسين لاستخدام أفضل الحلول من خلال سلسلة من الملاحظات والتجارب على مستعمرات النمل وخاصة في الطرق التي اعتادوا فيها على البحث عن الطعام. فكل نملة تترك أثرا كيميائيا يسمى الفيرمونات في طريقها للبحث عن الطعام، وتشكل هذه الفيرمونات أقصر الطرق قباستخدامها يستطيع النمل أن يسلك أقصر الطرق من جحره حتى مصدر الغذاء (Kelmin, 2022, 192).

د. منار سامي سعد خطاب

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بالدرجة الكلية لكل من (البعد والعامل والدرجة الكلية للمقياس)

معاملات الارتباط			الفقرة	معاملات الارتباط			الفقرة
المقياس	العامل	البعد		المقياس	العامل	البعد	
**٠,٧٧٥	**٠,٨٥٧	**٠,٨٧٥	٢٤	**٠,٣٧١	**٠,٥٤٦	**٠,٦٥٦	١
**٠,٥٢٠	**٠,٦٥٠	**٠,٧٣١	٢٥	**٠,٦٧٤	**٠,٧٣٦	**٠,٧٦٤	٢
**٠,٦٦٨	**٠,٧٦٣	**٠,٧٩٩	٢٦	**٠,٥٨٩	**٠,٧٦٧	**٠,٨٤٧	٣
**٠,٦٥٥	**٠,٦٣٨	**٠,٦٨٢	٢٧	**٠,٤٦٦	**٠,٥٤١	**٠,٧٣٣	٤
**٠,٥٢٢	**٠,٥٦٤	**٠,٧١٩	٢٨	**٠,٦٩٣	**٠,٧١٠	**٠,٧٨٣	٥
**٠,٦٩١	**٠,٨١٠	**٠,٨٣٠	٢٩	**٠,٧٥١	**٠,٨٠٣	**٠,٨٤٩	٦
**٠,٦٥٢	**٠,٧٣٨	**٠,٨٦٨	٣٠	**٠,٥٩٥	**٠,٧١٢	**٠,٨٠٨	٧
**٠,٧٣٠	**٠,٧٥٣	**٠,٧٨١	٣١	**٠,٧١٠	**٠,٧٧٩	**٠,٧٧٨	٨
**٠,٧٠٩	**٠,٨٠١	**٠,٨٥٦	٣٢	**٠,٥٩٧	**٠,٥٧٢	**٠,٧٣٥	٩
**٠,٥٩١	**٠,٦٧٩	**٠,٦٨٧	٣٣	**٠,٥٤٥	**٠,٦٥٦	**٠,٦٥٩	١٠
**٠,٧٧٨	**٠,٧٦١	**٠,٨١٨	٣٤	**٠,٦٦٩	**٠,٧١٨	**٠,٧٧٧	١١
**٠,٦٠٩	**٠,٧٠٨	**٠,٧٥١	٣٥	**٠,٦٥٤	**٠,٦٤٧	**٠,٧١٢	١٢
**٠,٨١٩	**٠,٨٣٦	**٠,٨٦١	٣٦	**٠,٧٦١	**٠,٧٥٨	**٠,٧٨٣	١٣
**٠,٧٢٣	**٠,٨٢١	**٠,٨٦٩	٣٧	**٠,٥٨٤	**٠,٦١٨	**٠,٨٠٠	١٤
**٠,٦٢٧	**٠,٧٥٨	**٠,٧٨٣	٣٨	**٠,٦٠١	**٠,٦٨٨	**٠,٧٥٢	١٥
**٠,٧١٧	**٠,٨١٦	**٠,٠٠٠	٣٩	**٠,٦٩٥	**٠,٧٩٠	**٠,٨٠٠	١٦
**٠,٨٠١	**٠,٨٥٧	**٠,٨٩٢	٤٠	**٠,٦٣٧	**٠,٧١٧	**٠,٧٨٠	١٧
**٠,٧٤٧	**٠,٧٥٧	**٠,٧٥٧	٤١	**٠,٧٨٧	**٠,٨٢٥	**٠,٩٠٢	١٨
**٠,٥٨٨	**٠,٥٧٣	**٠,٦٤٤	٤٢	**٠,٧٦٩	**٠,٨٢٧	**٠,٨٧٨	١٩
**٠,٧٣٧	**٠,٨١٥	**٠,٨٤٠	٤٣	**٠,٧٧٤	**٠,٨١٨	**٠,٨٤٧	٢٠
**٠,٧٣١	**٠,٧٤١	**٠,٨١٨	٤٤	**٠,٥٥٤	**٠,٥٥٨	**٠,٧٧٠	٢١
**٠,٦٨٣	**٠,٥٩٥	**٠,٨٠٢	٤٥	**٠,٦٦٠	**٠,٧٨١	**٠,٨٧٢	٢٢
				**٠,٧٥٦	**٠,٧٣٥	**٠,٨٠٠	٢٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (١) أن جميع عبارات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ترتبط بالدرجة الكلية لبعدها وبالدرجة الكلية لعاملها وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً موجباً عند مستوى دلالة ٠,٠١

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس من حيث ارتباط العوامل الثلاثة الكبرى للمقياس بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

جدول (٢) معاملات ارتباط العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣	٤
(١) العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية	-			
(٢) الكمالية الصارمة	**٠,٩١٣	-		
(٣) الكمالية الناقدة	**٠,٩٣٢	**٠,٨٠٢	-	
(٤) الكمالية النرجسية	**٠,٩٢٢	**٠,٧٩٨	**٠,٧٤٥	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع العوامل الثلاثة الكبرى للمقياس ترتبط بعضها ببعض وترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً موجباً عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ، وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل من الأبعاد العشرة والعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والدرجة الكلية للمقياس .. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء :

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
الكمالية الموجهة نحو الذات	٥	٠,٧٢٩	٠,٧٨٢
الشعور بقيمة الذات	٥	٠,٨٨١	٠,٨٨٦
الكمالية الصارمة	١٠	٠,٨٩٦	٠,٩٢٢
القلق إزاء الأخطاء	٥	٠,٨٥٩	٠,٨١٨
الشكوك في الأداء	٥	٠,٨٦٠	٠,٨٦٤
نقد الذات	٤	٠,٨٧٩	٠,٨٨٥
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	٤	٠,٧٩١	٠,٧٧٦
الكمالية الناقدة	١٨	٠,٩٥٢	٠,٩٣٩
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٥	٠,٨٨٧	٠,٩٠٦
النقد الزائد	٤	٠,٨٣٨	٠,٨٠٨
الشعور بالاستحقاق	٤	٠,٧٣٦	٠,٨٠٨
الشعور بالعظمة	٤	٠,٧٥٤	٠,٧٨٥
الكمالية النرجسية	١٧	٠,٩٣٨	٠,٩٥١
الدرجة الكلية لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية	٤٥	٠,٩٧٢	٠,٩٧٢

د. منار سامي سعد خطاب

ويتضح من الجدول السابق (٣) أن مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بعوامله الثلاثة وأبعاده العشرة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس ورصد درجاته في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٥ عبارة (ملحق ٢)، حيث لم تحذف أي عبارة بعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس، ويجب عليها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق علي بدرجة منخفضة ويقابلها ٢ درجات، ولا تنطبق على إطلاقا ويقابلها درجة واحدة.

وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للكمالية الصارمة بين ١٠ درجات و ٥٠ درجة ، والكمالية الناقدة بين ١٨ درجة و ٩٠ درجة، والكمالية النرجسية بين ١٧ درجة و ٨٥ درجة، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الكمالية اللاتكيفية لدى الفرد، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الكمالية اللاتكيفية لديه.

ويوضح الجدول التالي توزيع الفقرات على عوامل المقياس ومجالاته الفرعية في صورته النهائية:

جدول (٤) توزيع عبارات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية في صورته النهائية

المتغير	عدد الفقرات	الفقرات
الكمالية الموجهة نحو الذات	٥	١ - ١٠ - ٢٧ - ٢٩ - ٤٢
الشعور بقيمة الذات	٥	١٦ - ٢٠ - ٢٣ - ٣٨ - ٤٠
الكمالية الصارمة	١٠	
القلق إزاء الأخطاء	٥	٨ - ١٧ - ٢٤ - ٣٥ - ٤٤
الشكوك في الأداء	٥	٢ - ١١ - ٢٢ - ٢٥ - ٣٢
نقد الذات	٤	٦ - ١٨ - ١٩ - ٢٦
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	٤	٥ - ٩ - ٣٤ - ٤٥
الكمالية الناقدة	١٨	
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٥	١٢ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٣
النقد الزائد	٤	٣ - ٧ - ٣٠ - ٤١
الشعور بالاستحقاق	٤	١٣ - ١٤ - ٢٨ - ٣٣
الشعور بالعظمة	٤	٤ - ١٥ - ٢١ - ٣١
الكمالية النرجسية	١٧	

ثانيا: مقياس المرونة المعرفية إعداد: بدوية رضوان (٢٠٢١)

أعد هذا المقياس بدوية رضوان في ٢٤ فقرة لقياس المرونة المعرفية ببعديها (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية) لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا و قامت بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك، وأشارت إلى أن نسبة معامل الارتباط بين مقياسها ومقياس المرونة المعرفية للدريير (٢٠١٨) بلغت ٠,٧٨٨ وهو مؤشر جيد لصدق المقياس، كما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ، وأشارت إلى أن نسبة معاملات ارتباط ألفا بلغت ٠,٨٣٨ لبعد المرونة التكيفية، و ٠,٨٠ لبعد المرونة التلقائية، و ٠,٨٨٢ للدرجة الكلية، وكما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، فكانت نسبة الثبات ٠,٨٢٩ للدرجة الكلية للمقياس.

كما تراوحت معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لبعدها، فكانت بين ٠,٤٩٦ و ٠,٧٠٢ للمرونة التكيفية، وبين ٠,٤٣٤ و ٠,٦٦٢ للمرونة التلقائية، كما أشارت إلى معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت ٠,٨٨٥ للمرونة التكيفية و ٠,٨٩٩ للمرونة التلقائية، كما بلغت معاملات ارتباط بعدي المقياس ٠,٥٩٢.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة - ما يسمى (الاتساق الداخلي) - على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لبعدها، ثم بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

د. منار سامي سعد خطاب

جدول (٥) معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة المعرفية بالدرجة الكلية لكل من (البعد والدرجة الكلية للمقياس)

المرونة التلقائية		الفقرة	المرونة التكيفية		الفقرة
المقياس	البعد		المقياس	البعد	
***,٦٥٦	***,٦٧٧	٢	***,٤٧٧	***,٥٥٦	١
***,٥٣٤	***,٥٠٦	٤	***,٤٥٠	***,٥٤٣	٣
***,٥٧٥	***,٦٢٦	٦	***,٣٠٨	***,٤٢٨	٥
***,٦٠١	***,٦٣٠	٨	***,٥٧٩	***,٦٠٣	٧
***,٣٥٧	***,٤٢٨	١٠	***,٦٦٦	***,٦٢٦	٩
***,٤٣٣	***,٤٤٢	١٢	***,٣٦٤	***,٤٤٦	١١
***,٦٣٧	***,٦٥٤	١٤	***,٦٢٦	***,٦٣٩	١٣
***,٧٨٣	***,٧٧١	١٦	***,٦٩٥	***,٦٧١	١٥
***,٧٢١	***,٧٦٩	١٨	***,٦٩٠	***,٧١٧	١٧
***,٦٠٠	***,٦٤٨	٢٠	***,٧١٦	***,٦٥٨	١٩
***,٥٨٢	***,٦١١	٢٢	***,٧٠٢	***,٦٨٤	٢١
***,٦٧١	***,٧٠٠	٢٤	***,٦٥٢	***,٦٥٥	٢٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع عبارات مقياس المرونة المعرفية ترتبط بالدرجة الكلية لبعدها وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المرونة المعرفية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣
(١) الدرجة الكلية لمقياس المرونة	-		
(٢) المرونة التكيفية	***,٩٥٥	-	
(٣) المرونة التلقائية	***,٩٥٨	***,٨٢٩	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع أبعاد مقياس المرونة المعرفية ترتبط بعضها ببعض وترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل بعد من الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس.. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

جدول (٧) معامل الثبات لمقياس المرونة المعرفية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
المرونة التكيفية	١٢	٠,٨٣٧	٠,٨٦٢
المرونة التلقائية	١٢	٠,٨٥٢	٠,٨٦٠
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠,٩١٥	٠,٨٨٤

ويتضح من الجدول السابق (٧) أن مقياس المرونة المعرفية ببُعديه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس ورصد درجاته في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٤ فقرة (ملحق ٣)، حيث لم تحذف أي عبارة بعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس، ويجب عنها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق علي بدرجة منخفضة ويقابلها ٢ درجة، ولا تنطبق على ويقابلها درجة واحدة. وتمثل العبارات الفردية من المقياس بعد المرونة التكيفية، وتمثل العبارات الزوجية بعد المرونة التلقائية.

وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للمقياس بين ٢٤ و ١٢٠ درجة، حيث تشير الدرجة الصغرى إلى انخفاض مستوى المرونة المعرفية لدى الفرد، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى المرونة المعرفية لديه.

ثالثاً: مقياس المهارات الاجتماعية: إعداد الباحثة

خطوات إعداد المقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

قامت بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، كذلك عمدت إلى الإستفادة من بعض المقاييس التي تقيس المهارات الاجتماعية مثل : مقياس المهارات الاجتماعية :إعداد مفضى الصوالحة وأنس الضلاعين (٢٠٢١) وتم تطبيقه على عينه من المتأخرين دراسياً، ومقياس مقياس المهارات الاجتماعية لدى المرأة القيادية، إعداد: وفاء الحجار وختام السحار

د. منار سامي سعد خطاب

(٢٠١٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية، إعداد: أحمد محمد وعبد الله إبراهيم (٢٠١٢) وتم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي: إعداد: مريم نعيم وفولبيت إبراهيم وعادل الأشول (٢٠١٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية: إعداد: عزة عرابي وآخرون (٢٠١٩)، ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين: إعداد ندى عبد الحميد (٢٠١٢)، ومقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة: إعداد: إيهاب الببلاوي وإسماعيل أبو النيل (٢٠٢٢).

وبعد الإطلاع على المقاييس السابقة وجدت الباحثة وجود فروق ممثلة في عينة الدراسة لذا قامت بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة المستخدم في الدراسة الحالية.

اعتمادا على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى صياغة عدد من العبارات تقيس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث استقر المقياس في صورته الأولية على (٢٩) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي البعد الأول : مهارة التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وعدد عباراته (٨)، والبعد الثاني : مهارة حل المشكلات وعدد عبارته (٧) عبارات، والبعد الثالث : مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وعدد عباراته (٧)، والبعد الرابع : مهارة تأكيد الذات وعدد عباراته (٧). وقد راعت الباحثة دقة وسهولة ووضوح العبارات وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى .

قامت بعرض المقياس على السادة المحكمين المدرج أسماؤهم في (ملحق ١) لإبداء رأيهم في المقياس من حيث وضوح العبارات وسهولة فهمها ومدى ملائمتها لأفراد العينة وإضافة أو حذف أو تغيير في الصياغة واقتراح ما يروونه مناسبة، وبناءا على نتائج التحكيم تم حذف فقرة من فقرات المقياس حيث حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين أقل من ٨٠ % وتم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات .

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

الخصائص السيكمومترية للمقياس :

صدق المحكمين :وقد تمت الإشارة إليه .

كما قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة - ما يسمى (الاتساق الداخلي) - على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات وذلك بإيجاد معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات ارتباط فقرات مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد وللمقياس

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	معاملات الارتباط	الفقرة
	الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
١	**٠,٥٢٠	١٥	*٠,٢٤٣	**٠,٨٠٤	**٠,٦١٣
٢	**٠,٦٥٧	١٦	**٠,٤٣٠	**٠,٨٢١	**٠,٧١٠
٣	**٠,٧١٣	١٧	**٠,٤٦٦	**٠,٧٤٥	**٠,٧٣١
٤	**٠,٧٠٩	١٨	**٠,٣٦٣	**٠,٨٦١	**٠,٧٠٦
٥	**٠,٧٤٠	١٩	**٠,٦٩٦	**٠,٧٠٤	**٠,٦٨٣
٦	**٠,٨١٧	٢٠	**٠,٤٥٣	**٠,٦٧٤	**٠,٦٢٨
٧	**٠,٦٨١	٢١	**٠,٥٤٧	**٠,٧٤٩	**٠,٧٢١
٨	**٠,٨١٢	٢٢	**٠,٥٢٧	**٠,٧٥٨	**٠,٥٥٢
٩	**٠,٧٦٦	٢٣	**٠,٤٨٩	**٠,٧١٩	**٠,٥٦٩
١٠	**٠,٧٩١	٢٤	**٠,٥٦٩	**٠,٦٧٦	**٠,٥٦٩
١١	**٠,٦٦٦	٢٥	**٠,٥٦٩	**٠,٧٠٥	**٠,٥٦٩
١٢	**٠,٦٩٧	٢٦	**٠,٥٦٩	**٠,٥٩٧	**٠,٥٦٩
١٣	**٠,٨٠٥	٢٧	**٠,٥٦٩	**٠,٦٩٨	**٠,٥٦٩
١٤	**٠,٧٦٨	٢٨	**٠,٥٦٩	**٠,٧٢٠	**٠,٥٦٩

** دال عند مستوى ٠,٠١ دال عند مستوى ٠,٠٥

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

د. منار سامي سعد خطاب

جدول (٩) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣	٤	٥
(١) الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	-				
(٢) مهارات التواصل الناجح مع الآخرين	**٠,٨٩٦	-			
(٣) مهارة حل المشكلات	**٠,٨٠٧	**٠,٥٥٨	-		
(٤) مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية	**٠,٨١٤	**٠,٥٦٢	**٠,٧١٨	-	
(٥) مهارة تأكيد الذات	**٠,٨٩٦	**٠,٨٦١	**٠,٥٧٣	**٠,٥٧٢	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل بعد من الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس.. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء :

جدول (١٠) معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
(١) مهارات التواصل الناجح مع الآخرين	٨	٠,٨٦٣	٠,٨٥٧
(٢) مهارة حل المشكلات	٦	٠,٨٦٦	٠,٨٢٣
(٣) مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية	٧	٠,٨١٨	٠,٧٩٢
(٤) مهارة تأكيد الذات	٧	٠,٨٥٢	٠,٩٠١
(٥) الدرجة الكلية للمقياس	٢٨	٠,٩٤١	٠,٩٢١

وبناء على هذه النتائج فإن مقياس المهارات الاجتماعية على قدر جيد من الثبات والصدق.

تصحيح المقياس وصورته النهائية:

يتكون مقياس المهارات الاجتماعية في صورته النهائية - كما هو موضح في ملحق (٤) - من ٢٨ فقرة في أربعة أبعاد: البعد الأول: مهارات التواصل الناجح، من ٨ فقرات، ويضم عبارات: ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨، والبعد الثاني: مهارة حل المشكلات، من ٦ فقرات ويضم عبارات: ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، والبعد الثالث: مهارة التعاون والمشاركة

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

الوجدانية، من ٧ فقرات، ويضم عبارات: ٣، ٧، ١١، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٦، والبعد الرابع: مهارة تأكيد الذات، من ٧ عبارات، ويضم عبارات: ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧ حيث يجب عليها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق علي بدرجة منخفضة ويقابلها درجتان، ولا تنطبق على ويقابلها درجة واحدة. وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للمقياس بين ٢٨ و ١٤٠ درجة، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الفرد، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لديه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

وينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المرونة المعرفية

المرونة المعرفية			المتغير
الدرجة الكلية	المرونة التلقائية	المرونة التكيفية	
**٠,١٩٤	**٠,٢٢٢	**٠,١٤٦	الكمالية الصارمة
**٠,٢١٨	**٠,٢٤٤	**٠,١٧١	الكمالية الموجهة نحو الذات
**٠,١٥٤	**٠,١٨٦	*٠,١٠٨	الشعور بقيمة الذات
٠,٠٧٠	*٠,١٠٢	٠,٠٢٩	الكمالية الناقدة
**٠,٠٧٩	*٠,١٠٩	٠,٠٤٠	القلق إزاء الأخطاء
-٠,٠٠٧	٠,٠٣٠	-٠,٠٤٤	الشكوك في الأداء
٠,٠٢٩	٠,٠٦٣	-٠,٠٠٩	نقد الذات
**٠,١٦٠	**٠,١٧٧	**٠,١٢٨	الكمالية المكتسبة اجتماعيا
**٠,١٩٨	**٠,٢٠٤	**٠,١٧٣	الكمالية النرجسية
**٠,١٥١	**٠,١٤٣	**٠,١٤٥	الكمالية الموجهة نحو الآخرين
٠,٠٥٣	٠,٠٦٠	٠,٠٤٢	النقد الزائد
**٠,١٩٨	**٠,٢٢٥	**٠,١٥٢	الشعور بالاستحقاق
**٠,٣٠٤	**٠,٣٠٦	**٠,٢٧٤	الشعور بالعظمة

** دال عند مستوى ٠,٠١

د. منار سامي سعد خطاب

ويتضح من الجدول السابق (١١) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المرونة المعرفية، فقد ارتبطت الكمالية الصارمة بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما ارتبطت الكمالية الناقدة ببعد المرونة التلقائية فقط ارتباطا دالا موجبا عند مستوى ٠,٠٥، وارتبطت الكمالية النرجسية بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١. أما بالنسبة للأوجه العشرة للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية فقد ارتبطت معظمها بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ باستثناء أبعاد القلق إزاء الأخطاء في ارتباطه ببعد المرونة التكيفية وبعدي (الشكوك في الأداء ونقد الذات) في العامل الثاني (الكمالية الناقدة) في ارتباطهما بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها، وبعد النقد الزائد في العامل الثالث (الكمالية النرجسية) في ارتباطه بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها.

وهذه النتائج في ارتباطها الإيجابي بين المتغيرين تأتي عكس المتوقع، فمن المفترض أن الكمالية بأبعادها الثلاثة ترتبط ارتباطا ساليا بالمرونة المعرفية وفق ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hayatbini et al., 2021) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية بأبعادها الثلاثة على مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية لسميث (٢٠١٦) وبعد الضبط من بعدي قائمة المرونة المعرفية، أما بالنسبة لبعد إيجاد البدائل فلم تظهر النتائج أي ارتباط بينه وبين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية. كما تختلف نتائج هذا الفرض أيضا مع نتائج دراسة (Çutuk, 2020) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الأبعاد الستة للكمالية على مقياس فروست والمرونة المعرفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022, 198) إلى أن هناك عدم اتساق بين أداء الكماليين و تقييماهم الذاتية، وأرجع ذلك إلى إظهار التميز في استجاباتهم على التقارير الذاتية بسبب المرغوبة الاجتماعية، وأرجعه أيضا إلى آليات تقدير الذات الدفاعية وفاعلية الذات لديهم حيث أشارت نتائج دراسة (Gaudreau, Boileau & Schellenberg, 2021) إلى أن الكماليين لديهم تناقض كبير في الشخصية .. فبينما تزيد لديهم الشكوك والتردد في أداء المهمات وشعورهم الداخلي بعدم الرضا عن إنجازاتهم إلا أنهم يبالغون في إظهار صورة إيجابية عن الذات (الكمالية

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

الترجسية) .. فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكفاء في كل شيء، سواء في مهاراتهم الاجتماعية مع الآخرين أو في تمتعهم بقدر كبير من المرونة المعرفية، فالكماليون في دراسة (Goulet-Pelletier et al., 2022) ينظرون إلى الإبداع على أنه أحد الجوانب الهامة التي يتميزون بها، فهم ينظرون إليه على أنه يعكس الكفاءة المدركة في معالجة المشكلات الصعبة والمعقدة.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Slade, 1991) من ارتباط موجب بين الكمالية العصابية ومقياس الكذب طبقا لقائمة أيزنك للشخصية، حيث يميل الشخص إلى إنكار بعض الأخطاء وإظهار صورة الذات في أفضل صورة ممكنة . (نقلا عن خالد عسل: ٢٠٠٨، ٨١)

كما لاحظ (Nealis et al., 2015) نقلا عن (Hayatbini, Knauf & Kalia, 2021,) (1696) إلى أن ذوي الكمالية النرجسية يرون أنفسهم أشخاصا كماليين وذو مكانة عالية مقارنة بالآخرين لذا تكون استجاباتهم على التقارير الذاتية تعكس قدرا كبيرا من المرونة والتكيف التي لا تظهر في سلوكياتهم. لذا اقترح (Hayatbini et al., 2021) عند قياس المرونة المعرفية لدى الكماليين أن تكون أدوات قياس سلوكية (قائمة على ملاحظة سلوكياتهم الفعلية).

كما يمكن تفسير النتيجة في ظل عدم الاتفاق على أداة قياس تعكس إجماعا على تحديد مفهوم الكمالية، الأمر الذي أرجع إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022) تضارب نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الكمالية بالابتكار، فعند إجراءهم مسحا للدراسات السابقة التي ربطت بين الاهتمامات الكمالية والابتكار الذي يتطلب قدرا كبيرا من المرونة المعرفية والتي بلغت ٣٥ دراسة ارتباطية - وجدوا أن معاملات الارتباط لـ ٦٠% من هذه الدراسات كانت بين +٠,١ و -٠,١ (أي ضعيف جدا لم يصل إلى مستوى الدلالة)، في حين أن الـ ١٤ دراسة المتبقية كانت معاملات الارتباط لها أعلى من +٠,١ لعدد ٧ دراسات، و -٠,١ لعدد ٧ دراسات الأخرى، أي أن الارتباط كانت إيجابيا وسلبيا بالتساوي بين الدراسات، وأشاروا عامة إلى أن نتائج هذه الدراسات كانت متضاربة وصفية في معظمها. أما بالنسبة لدراسات المعايير الكمالية، ففي ضوء نتائج ٢١ دراسة ارتباطية بين مؤشرات المعايير الكمالية والابتكار، فوجدوا أن ٨ دراسات بنسبة ٣٦% منها كانت ضعيفة (بين

د. منار سامي سعد خطاب

٠,١+ و ٠,١-) ولم تصل إلى مستوى الدلالة، في حين أن الـ ١٣ دراسة الأخرى كانت الارتباطات السلبية في ٣ دراسات أما الإيجابية فكانت في ١٠ دراسات، وعلى الرغم من زيادة الارتباطات الإيجابية مقارنة بالسلبية إلا أنهم اعتبروا نتائج هذه الدراسات عامة بأنها غير متجانسة. لذا قدموا نموذجاً في دراسة يفرق به بين السعي للكمالية والسعي للامتياز Excellencism وعلاقتهما بالابتكار أو الجمود المعرفي لتظهر نتائج دراستهم ارتباط الامتياز بمهام التفكير المتشعب مقارنة بالكمالية.

إلا أن الباحثة تتفق أكثر مع ما أشار إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022) و (Hayatbini et al., 2021) من وجود تأثير للمرغوبة الاجتماعية في استجابات أفراد العينة على هذه العلاقة، فالكمالي ينفي عن نفسه أي نقص به أمام الآخرين سواء في علاقاته الاجتماعية أو في سرعة ودقة معالجته للأمور والمواقف التي تتطلب قدراً كبيراً من المرونة المعرفية على الرغم من انتقاده لأداءه وآداء الآخرين وعدم رضاه عنه بسبب جمود معتقداته حول المثل والمعايير العليا لأدائه وآداء الآخرين، فقد أظهرت نتائج دراسة (Stoeber & Hotham, 2013) وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية والمرغوبة الاجتماعية. لذا فالعلاقة بين هذين المتغيرين تتطلب ضبطاً عند إجراء فرض التنبؤ كمحاولة لكشف تلك العلاقة المحجوبة Suppressed Correlation على حد وصف (Falk & Miller, 1992) للعوامل الحاجبة لبيان العلاقة الحقيقية.

الفرض الثاني:

وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة".
وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية

المتغير	المهارات الاجتماعية				
	التواصل الناجح	حل المشكلات	التعاون والمشاركة الوجدانية	توكيد الذات	الدرجة الكلية
الكمالية الصارمة	**٠,٢٠٩	**٠,٢٠٦	**٠,٢٠٥	**٠,١٥٣	**٠,٢٢٩
الكمالية الموجهة نحو الذات	**٠,٢٢٢	**٠,٢٢٦	**٠,٢٣٤	**٠,١٧٥	**٠,٢٥٣
الشعور بقيمة الذات	**٠,١٥٢	**٠,١٧٢	**٠,١٤٧	*٠,١١١	**٠,١٧٢
الكمالية الناقدة	*٠,١٠٦	٠,٠٩٤	**٠,١٦٧	٠,٠٨٢	**٠,١٤١
القلق إزاء الأخطاء	٠,٠٩٠	**٠,١٤٣	**٠,٢١٢	٠,٠٥٥	**٠,٢٠٩
الشكوك في الأداء	٠,٠٥٤	٠,٠١٧	٠,٠٩٢	٠,٠٤٥	٠,٠٦٢
نقد الذات	٠,٠٣٨	٠,٠٣٨	٠,٠٨٠	٠,٠١٧	٠,٠٥٠
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	**٠,١٥٦	**٠,١٤٥	**٠,١٦٧	**٠,١٨٨	**٠,١٩٣
الكمالية النرجسية	**٠,٢٦٥	**٠,١٧٨	*٠,١٠٦	**٠,٢٧١	**٠,٢٥٣
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	**٠,٢٠٥	**٠,١٥٩	٠,٠٨٣	**٠,٢٢٤	**٠,٢٠٦
النقد الزائد	**٠,١٤٥	٠,٠١٩	-٠,٠٣٢	**٠,١٥٧	*٠,١٠٣
الشعور بالاستحقاق	**٠,٢٤٣	**٠,١٩٨	**٠,١٥٧	**٠,٢٦٩	**٠,٢٦٨
الشعور بالعظمة	**٠,٢٨١	**٠,٢٥٥	**٠,١٧١	**٠,٢٣٥	**٠,٢٨٤

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق (١٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية، فقد ارتبطت الكمالية الصارمة والكمالية النرجسية بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأبعاده ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، وارتبطت الكمالية الناقدة بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وببعدى (التواصل الناجح والتعاون والمشاركة الوجدانية) فقط ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥. أما بالنسبة للأوجه العشرة للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية فقد ارتبطت معظمها بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأبعاده عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ باستثناء بعد القلق إزاء الأخطاء في ارتباطه ببعض أبعاد المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل الناجح، ومهارة توكيد الذات)، وبعد الشكوك في الأداء، ونقد الذات في العامل الثاني (الكمالية الناقدة) في ارتباطه بجميع أبعاد المهارات الاجتماعية وبالدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وبعد النقد الزائد في العامل الثالث (الكمالية النرجسية) في ارتباطه ببعض أبعاد المهارات الاجتماعية (مهارة حل المشكلات ومهارة التعاون والمشاركة

د. منار سامي سعد خطاب

الوجدانية) وبعد الكمالية الموجهه نحو الآخرين فى ارتباطه ببعد التعاون والمشاركه الوجدانيه.

وهذه النتائج في ارتباطها الإيجابي بين المتغيرين تأتي عكس المتوقع كما هو الحال في الفرض الأول، فمن المتوقع أن العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ترتبط ارتباطا سالباً بالمهارات الاجتماعية وفق ما أشارت إليه نتائج دراسة (Arslan, 2011) التي أظهرت ارتباط الكمالية السلبية على مقياس فروست متعدد الأبعاد بانخفاض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من طلاب المدارس الابتدائية بتركيا. كما تختلف نتائج هذا الفرض - جزئيا - مع نتائج دراسة (Flett et al., 1996) حيث أظهرت وجود ارتباط دال سلبى بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا - أحد أبعاد مقياس الكمالية متعددة الأبعاد لهويت وفليت - والمهارات الاجتماعية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة بجامعة يورك بالولايات المتحدة، وتختلف - جزئيا - كذلك نتائج دراسة (Wang et al., 2021) التي أظهرت ارتباط بعد التناقض - أحد أبعاد مقياس الكمالية غير التوافقية لوانج وزملائه ٢٠٠٧- بالأبعاد السلبية لمقياس القدرة على حل المشكلات: (نمط التقادي - التوجه السلبي تجاه المشكلة - نمط الإهمال القهري) لدى عينة من اليافعين بالصين، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة (Asadi & Tabaghdehi, 2020) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين كمالية الآباء والمهارات الاجتماعية لأبنائهم في المدارس الابتدائية، وتختلف - جزئيا - كذلك مع نتائج دراسة (Abbasi et al., 2017) التي أظهرت ارتباط ارتباط الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموجهة نحو الآخرين - على مقياس هويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد - بالمهارات الاجتماعية ارتباطا دالا سالباً على عينة الدراسة من الممرضات، وتتفق نتيجة هذا الفرض وتختلف مع نتيجة دراسة (Kleszewski & Otto, 2020) التي أظهرت أن من لديهم مستوى مرتفع من الكمالية الموجهة نحو الآخر أظهروا انخفاضا دالا في مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بمن لديهم مستوى منخفض من الكمالية، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الذات ارتبطت إيجابيا بكفاءة العمل، كما أظهرت أن الكمالية المكتسبة اجتماعيا ارتبطت ارتباطا إيجابيا بكل مؤشرات الانفصال الاجتماعي - التي تعكس خلاا وصراعا في علاقات الفرد الاجتماعية - في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخر ارتبطت ارتباطا إيجابيا ببعد الصراع فقط، كما أظهرت عدم وجود أي ارتباط دال بين الكمالية الموجهة نحو

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

الذات وأي من مؤشرات الانفصال الاجتماعي، وذلك لدى عينة الدراسة من العاملين بألمانيا الذين أجابوا على النسخة المختصرة من مقياس هويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد.

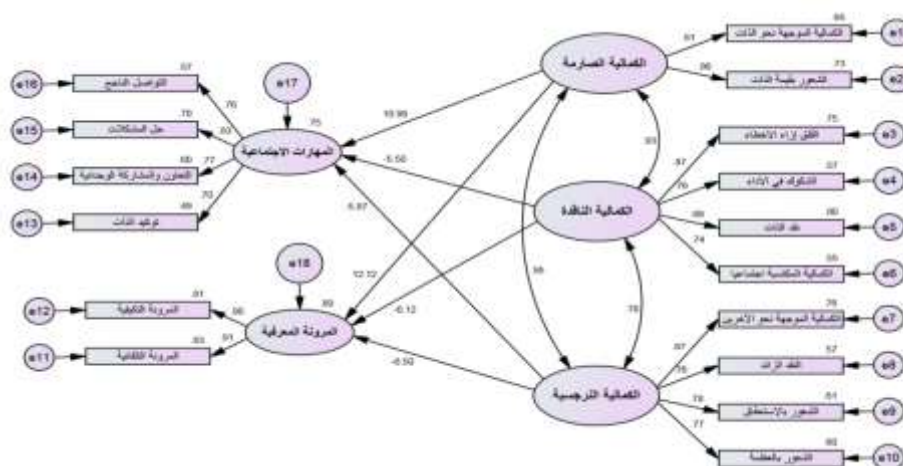
ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في نفس مسار تفسير الفرض الأول الذي يشير إلى تأثير المرغوبة الاجتماعية لدى أفراد العينة على إخفاء أو حجب العلاقة الحقيقية بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية في ضوء سمات هؤلاء الأفراد الكماليين الذين يرفضون الاعتراف للآخرين بوجود أي خلل لديهم، فهم في تقييمهم الذاتي أمام الآخرين يتمتعون بقدر كبير من المهارات الاجتماعية السوية وأنهم محبوبون من قبل جميع الأفراد وينكرون أنهم السبب في وجود أي خلل في علاقاتهم الاجتماعية، وذلك على الرغم من تجنبهم للتفاعل مع الآخرين حفاظاً على صورتهم الاجتماعية وتجنباً لنقد الآخرين وعدم رضاهم عن أداء الآخرين واعتقادهم بأن المجتمع يفرض عليه الكمال الذي يفتقده في علاقاته، واعتقادهم للمرونة المعرفية التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم وتسبب لهم صراعاً دائماً في علاقاتهم الاجتماعية.

فالإنسان الكمالي يرى نفسه شخصاً مثالياً تتوفر فيه جميع الصفات الإيجابية التي تميزه عن غيره وأنه يستحق معاملة مميزة، فهو دائم النظر إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين (الكمالية النرجسية) فكيف يقر بأن به خللاً في علاقاته الاجتماعية أو لديه مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية، ولكن من يلاحظ سلوكه هذا والحكم على علاقاته الاجتماعية هم المحيطين به ومن يتعاملون معه.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أشار إليه (Stoeber, 2018) من أن التداخل الكبير بين أبعاد المساعي نحو الكمال (الكمالية التكيفية)، والقلق المتعلق بالكمال (الكمالية اللاتكيفية) يعمل على تثبيط أو تخفيف العلاقات الإيجابية التي قد تكون بين مؤشرات سوء التوافق النفسي وأبعاد قلق الكمال، أو ظهور علاقات إيجابية (وإن كانت نادرة) بين مؤشرات سوء التوافق النفسي وأبعاد السعي إلى الكمال.

وينص على أنه "يوجد تأثير دال إحصائي للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية (على جميع الأبعاد والدرجة الكلية) والمهارات الاجتماعية (على جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من طالبات الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل المسار ببرنامج أموس لقدرته على كشف مزيد من العلاقات المتداخلة والمعقدة بين المتغيرات وقدرته على توضيح العلاقة بشكل أفضل مقارنة بمعاملات الانحدار الخطي المتعدد وفق ما أشار إليه (Streiner, 2005)، وما دفع الباحثة إلى هذا الإجراء هو نتيجة العلاقة غير المتوقعة والمحيرة في فرضي العلاقة الأولى والثاني، كذلك طبيعة مقياس الكمالية الذي جمع عشرة أبعاد للكمالية في ثلاثة عوامل فلا يمكن حساب العلاقات المتداخلة بين هذه الأوجه العشرة التي كونت العوامل الثلاثة إلا من خلال نموذج تحليل المسار بأموس كما هو موضح في الشكل التالي:



ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

جدول (١٣) الأوزان الانحدارية لتأثيرات العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية

المتغيرات	الأوزان الانحدارية المعيارية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تأثير الكمالية الصارمة على المهارات الاجتماعية	١٢,١١٧	١١,١٩٤	٢,٢٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠٥
تأثير الكمالية الصارمة على المرونة المعرفية	١٠,٩٨٦	٥,٧١١	٢,٤٥٩	٠,٠١٤	٠,٠٥
تأثير الكمالية الناقدة على المهارات الاجتماعية	-٦,١١٩	٤,٥٠٠	-٢,٢٩٢	٠,٠٢٢	٠,٠٥
تأثير الكمالية الناقدة على المرونة المعرفية	-٥,٥٠٣	٢,٢٩٩	-٢,٥٣٠	٠,٠١١	٠,٠٥
تأثير الكمالية النرجسية على المهارات الاجتماعية	-٦,٥٠٣	٥,٠٠٣	-١,٩٨٩	٠,٠٤٧	٠,٠٥
تأثير الكمالية النرجسية على المرونة المعرفية	-٥,٨٦٩	٢,٥٧٢	-٢,١٩٠	٠,٠٢٩	٠,٠٥

كما يوضح الجدول التالي (١٤) نسب تأثيرات العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على أبعاد المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية:

جدول (١٤) التأثيرات الكلية للعوامل الثلاثة الكبرى على أبعاد مقياس المرونة المعرفية ومقياس المهارات الاجتماعية

المرونة التكيفية	الكمالية الصارمة	الكمالية الناقدة	الكمالية النرجسية
**١٠,٨٨٧	**٥,٤٩٨	**٥,٨٤٣	**٥,٨٤٣
**١١,٠٦٦	**٥,٥٨٩	**٥,٩٣٩	**٥,٩٣٩
**٨,٢٩٦	**٤,١٥٥	**٤,٤٣٢	**٤,٤٣٢
**٩,١٧٣	**٤,٥٩٤	**٤,٩٠١	**٤,٩٠١
**٨,٤٩٤	**٤,٢٥٤	**٤,٥٣٨	**٤,٥٣٨
**٧,٦٩٦	**٣,٨٥٤	**٤,١١١	**٤,١١١

ويتضح من الجدولين السابقين (١٣، ١٤) وجود تأثير إيجابي دال للكمالية الصارمة على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية وأبعادهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١)، ووجود تأثير سلبي دال لكل من الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية وأبعادهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و (٠,٠١).

وهذه الحالة التي لا تتفق فيها مسار العلاقة السببية مع اتجاه العلاقة الارتباطية من حيث أن العلاقة في الفرض الأول والثاني كانت إيجابية أو لم تصل إلى مستوى الدلالة في حين أن نتائج فرض التنبؤ أظهرت تأثيراً سالباً أشار إليها (Falk & Miller, 1992) بأنها أمر ممكن ولها عدد من الأسباب، منها وجود عوامل مؤثرة في هذه العلاقة كانت سبباً في إخفاء العلاقة الحقيقية، لذا أكد على أن اتجاه العلاقة الارتباطية لا يعكس بالضرورة اتجاه العلاقة السببية، لأنه عند حساب معاملات الأوزان الانحدارية لأكثر من متغير مستقل، فإن

د. منار سامي سعد خطاب

حساب التأثير يكون بناء على العلاقات المتداخلة بين المتغيرات المستقلة، وهذا أمر شائع عند حساب معاملات الانحدار المتعدد لعدد من المتغيرات المستقلة.

ونتيجة هذا الفرض تعكس في المقام الأول نتيجة العلاقة الارتباطية الحقيقية بين المتغيرات التي أخفتها بعض العوامل (المرغوبة الاجتماعية) كما أشار إليها في تفسير الفرض الأول .. لتتفق بذلك مع ما أشار إليه كلا من (Smith et al., 2016, 671;) (Fang, 2022, 256-257) بأن كمالية المعايير الشخصية سلاح ذو حدين، فقد ارتبطت سلبا بصفات سلبية مثل الاكتئاب والاجترار (Smith, Sherry, Rnic, Saklofske,) (Enns, & Gralnick, 2016) والضغوط الأكاديمية (Flett et al., 2016) والاحترق الدراسي (Nepon, Flett, & Hewitt, 2016) ، والتسويق الدراسي (Montgomery et al., 2017)، ولكنها ارتبطت أيضا بصفات إيجابية مثل اليقظة (Blankstein & Dunkley, 2002; Rice, Ashby, & Slaney, 2007)، والنجاح الأكاديمي (Madigan, 2019). في حين أن كمالية الاهتمامات التقييمية evaluative concerns perfectionism لم ترتبط إلا بالصفات السلبية وسوء التوافق النفسي، وضعف الأداء الدراسي والاحترق الدراسي وقلق الامتحان (Osenk, Williamson & Wade, 2020;) (Stoeber & Otto, 2006).

ويمثل العامل الأول (الكمالية الصارمة) في أبعاده كمالية المعايير الشخصية، في حين أن الكمالية الناقدة والnerجسية تمثل أبعادهما كمالية الاهتمامات التقييمية. وهذه النظرة المزدوجة للكمالية أشار إليها كثير من الباحثين بسبب تناقض نتائج الدراسات السابقة. كما أن معظم النقاشات الدائرة حول الطبيعة التكيفية واللاتكيفية للكمالية (Bieling, Israeli, and Antony, 2004; Shafran et al., 2002; Shafran et al., 2003; Slade and Owens, 1998; Dunkley et al., 2006; Kung and Chan, 2014; O'Connor, 2007; Afshar et al., 2011) كان عن مستوى تلك المعايير الشخصية، فتلك المعايير تعكس من وجهة نظر كثير من الباحثين السمات الإيجابية عن السمات السلبية للفرد، أو على الأقل غير دقيقة في التمييز بين الكمالية السوية واللاسوية. وتتفق الباحثة مع هذا الرأي بتدعيم نتيجة الفرض الحالي حيث ترى أن الكمالية الصارمة هي تلك الكمالية التي تهتم بتقييم معايير الفرد الأدائية، فهي وفقا لـ (Smith et al., 2016) تشير إلى إصرار الفرد الشديد على ضرورة أن يكون أدائه على أكمل وجه وخاليا من العيوب

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

والأخطاء، وصفة الشدة هنا هي التي تعكس الجانب السلبي للكمالية الصارمة من وجهة نظر سميث وزملائه، ولكن أفراد العينة لم يدركوها على النحو الذي قصده سميث ورفاقه، فهذه العبارات من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر كثير من الأفراد العاديين لا تشير إلى أي جوانب سلبية في الشخصية، فربما هذا يرجع إلى الفروق الثقافية لإدراك الكمالية وفق ما أشار إليه (Flett & Hewitt, 2020, 6) أو لطبيعة العينة، أو لمعتقداتهم حول الكمال، لكن عبارات الكمالية الصارمة في مقياس سميث ورفاقه، مثل: أكافح لأكون إنسانا مثاليا بقدر ما أستطيع، و لدى رغبة ملحة أن أكون شخصا مثاليا، و تقديرى لذاتي يعتمد على مدى تحقيقي للمثالية، ومن المهم بالنسبة لي أن أكون مثاليا في كل شيء أقوم به، وكفاحي للوصول إلى الكمال يشعرنني أنني ذو قيمة، وفكرتي عن نفسي ترتبط بمدى وصولي للكمال، وإما أن أقوم بالعمل على أكمل وجه أو لا أقوم به على الإطلاق ... الخ. هذه العبارات لا تعكس الكمالية العصابية بنفس الوضوح الذي تقيسه عبارات الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية، وإنما تعكس كمالية المعايير الذاتية كما أشير إليها من قبل.

هذا التقييم لتلك العبارات تناوله من قبل عدد من الباحثين لمقاييس سابقة اعتمد سميث عليها في مقياسه وكانت تعقيهم أيضا فيما يخص مستوى تلك المعايير الأدائية وفي التمييز بين الكمالية السوية واللاسوية، فالصفات التقييمية للمعايير مثل (عالية ومثالية وفائقة) يختلف تفسيرها من شخص لآخر وغير كافية في الإشارة إلى الجانب السلبي للكمالية. كما أن عبارات العامل الأول (الكمالية الصارمة) وفق نتائج هذا الفرض وبعد مراجعتها مرة ثانية لا تشير إلى الكمالية السلبية بنفس الوضوح الذي تشير إليه عبارات الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية. ويؤكد ذلك نتائج دراسة (Osenk et al., 2020) التي أظهرت أن المقياس الفرعي (المعايير العالية) من مقياس الكمالية كانت بمثابة عامل حماية للشباب من الضغوط الأكاديمية، والأمر ذاته أكدته (Goulet-Pelletier et al., 2022, 196) عندما أشار إلى أن الكمالية كما صورها (Egan, Piek, Dyck, & Rees, 2007; Ferrari & Mautz, 1997) تعبر عن الجمود المعرفي والسلوكي والموقفى للفرد، إلا أن المعايير العالية للفرد يعتقد أنها تساهم في تحقيق مزيد من الإنجازات والمثابرة في بيئات تنافسية تتطلب مزيدا من التحدي.

د. منار سامي سعد خطاب

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الأبحاث الامبيريقية من أن (بعد المعايير الشخصية العالية وبعد الترتيب والتنظيم) هما بعدان يعكسان الكمالية السوية لدى الفرد بينما أبعاد (القلق ازاء الأخطاء - الشك فى الأداء - النقد الوالدى - التوقعات الوالدية) هى الأبعاد التى تعكس الكمالية اللاسوية لديه. (رضوى الشيمي، ٢٠٢٠، ١٤٩)

كما وجد اتفاق بين بعض الباحثين على أن الكمالية مفهوم متعدد الابعاد تنعكس آثاره (السلبية - الإيجابية) على سلوكيات الفرد وأداؤه وأن المعايير الشخصية العالية تعكس البعد السوى للكمالية بينما (المخاوف التقييمية المفرطة - نقد الذات) تمثل البعد غير السوى للكمالية .(فاطمة خشبة وعفاف البديوي: ٢٠٢٢، ٥٥٠)

هذا فيما يخص التأثير الإيجابي للعامل الأول (الكمالية الصارمة) على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، فالكمالية الصارمة تشير إلى كمالية المعايير الشخصية التي تشمل الكمالية الموجهة نحو الذات والشعور بقيمة الذات، وهذه المعايير الشخصية تدفع الفرد نحو مزيد من المرونة المعرفية لمواجهة المشكلات والعقبات التي تواجهه في سبيل الوصول إلى أمنياته وأهدافه، وعند تحقيق تلك الأمنيات والأهداف فإنه يشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين مما يعزز لديه مهاراته الاجتماعية مع الآخرين.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (يوسف شلبي، ووسام القصبي، ٢٠١٨، ١١٤) من ارتباط الكمالية الموجهة نحو الذات بالعديد من السمات الايجابية منها الكفاح للإنجاز والانفعالات الايجابية والتعامل مع المواقف الضاغطة بكفاءة وفاعلية والثقة بالنفس وبالقدرات والتفاعل الايجابي فى العلاقات البينشخصية، مما يعزز من مستوى المرونة المعرفية لديه حيث أنها تتأثر بعمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الفرد والمحيطين به من أباء ومعلمين وزملاء لما لها من دور فاعل فى إدراك الفرد بأن الآخرين لهم وجهات نظر تختلف عن وجهة نظرة (حسنى النجار: ٢٠١٨)

أما بالنسبة للتأثير السلبي لكل من العامل الثاني والثالث (الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية)، فهذه النتيجة منطقية كون هذين العاملين يعكسان كمالية الاهتمامات التقييمية التي لم تختلف نتائج الدراسات السابقة بشأنها كثيرا، بل أن معظمها أشار إلى وجود تأثير سلبي لها على صحة الفرد النفسية وتوافقه النفسي وفق ما أشار إليه (Smith et al.,

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

671, 2016). فالكمالية الناقدة والنرجسية كان لهما تأثيرا سلبيا على المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية لتتفق بذلك مع نتائج دراسة (Demirtas-Zorbaz, 2020) التي أظهرت وجود تأثير سلبي للكمالية السلبية وإيجابي للكمالية الإيجابية على الكفاءة الاجتماعية للمراهقين اللازمة لتدعيم مهاراتهم لاجتماعية، وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة (Flett et al., 1996) التي أظهرت وجود تأثير سلبي للكمالية المكتسبة اجتماعيا على المهارات الاجتماعية المدركة لدى طلاب الجامعة، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (Çutuk, 2020) التي أظهرت وجود تأثير للكمالية متعددة الأبعاد على المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة.

فسعي الأشخاص نحو الكمالية وتحقيق المعيار الأمثل لأدائه ونظرته إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين قد يؤدي به خلل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فهذه النظرة العلوية للذات (الكمالية النرجسية) تؤثر على أدائه وكفائته الاجتماعية، فتلك النظرة تزج الآخرين، بل وتبعده هو عنهم نتيجة خوفه الزائد من نقد الآخرين كآلية للحفاظ على تقديره لذاته، ونتيجة نقده لهم لعدم تحقيقهم المثالية في أدائهم (Demirtas-Zorbaz, 2020, Egan, Piek, Dyck, & Rees, 2007; Ferrari & Mautz, 1997) - نقلا عن (Goulet-Pelletier et al., 2022, 169) - تعبر عن الجمود المعرفي والسلوكي والموقفى للفرد، فنقده المستمر لذاته وعدم رضاه عن ما يقوم به من مهام وشكوكه الدائمة حول أداء المهام وخوفه من ارتكاب أي أخطاء، ونقده المستمر للآخرين محاولة منه لتعديل أسلوب حياتهم بما يراه هو مناسباً، ما هي إلا مظاهر تقييمية تعكس جموده المعرفي، فالكمالية العصابية تعيقه عن إظهار أي من جوانب المرونة المعرفية وخاصة أثناء إخفاقه في تحقيق أهدافه، فهو يصر دائما على بلوغ الكمال .. هو لا يرضى إلا بالكمال الذي من المستحيل أن يصل إليه أحد.

كما أن الفرد عندما يعتقد أن الآخرين هم مصدر تقييمه الحقيقي فإنه غالبا يلجأ إلى نقد ذاته (التي يعبر عنها العامل الثاني من مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وهو عامل الكمالية الناقدة) وتحقيرها، وهذا النقد السلبي للذات له اثار سلبية تنعكس عليه داخليا أو خارجيا حيث تؤثر على صحته النفسية وتقديره لذاته ويدنى من ثقته بنفسه ويقلل من احترامه لها ويؤدي الى شعوره بالدونية والعزلة الاجتماعية ويحد من قدرته على إبداء رأيه إذا تطلب

د. منار سامي سعد خطاب

الموقف ذلك خوفاً من أن ينتقد الفرد نفسه داخلياً، أو يوجه إليه النقد من الآخرين (مصدر النقد خارجياً)، وهذا الخوف من التعرض لنقد الآخرين يجعله يحجم عن أداء أى أعمال قد يراها الآخرون أنها سلبية، ويضعف من قدرته على الاندماج مع المحيطين به فقد يلوم نفسه على الأخطاء البسيطة التي يقع فيها معظم البشر مما يضعف ثقته بنفسه وبالأخرين وبالتالي يحد من قدرته على التواصل الاجتماعي الناجح معهم، كما يترتب على نقد الذات السلبي شعور الفرد بأنه فاشل وأنه ليست لديه القدرة على إتمام أى عمل كما يجب وكما يريد الآخرون مما يولد لديه الاحساس بالدونية ويدنى من تقديره لذاته وثقته بنفسه ويلومها على كثير من الأفعال أو قد يلجأ إلى العدوان على الآخرين وانتقادهم (حنان الشقران، عمر شواشرة، وفيصل الربيع، ٢٠٢٢، ٤٥٣) مما يؤثر بالتالي على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ويضعف أو يعوق قدرته على توطيد علاقاته بهم ومشاركتهم في حل مشكلاتهم والتعاون معهم ومشاركتهم وجدانياً .

ويؤكد ذلك إشارة التراث النظري إلى العواقب السلبية المترتبة على الكمالية العصابية من معاناة الكمالى العصابى من تدنى تقدير الذات والعلاقات الشخصية المضطربة وضعف فى الأداء والانتاجية.(مروة مصلي وآخرون، ٢٠١٨، ٤١١) والمبالغة فى التوقعات والطموحات والمثالية المعيقة لادائه، والمبالغة فى الخوف من الفشل ويكون أسلوب تفكيره المسيطر (الكل أو لا شئ) ومعاودة مراجعة ما أنجزه بالفعل من أعمال ولجوء للتسويف مما يؤدي إلى إصابته بالقلق والإحباط وعدم احترامه لذاته وتدننى شعوره بالرضا وتضطرب علاقاته الاجتماعية مع المحيطين، وبالتالي يؤثر سلباً على مستوى المرونة المعرفية (جيهان إبراهيم: ٢٠١٩، ٤٨-٤٩).

كما لاحظ أدلر أن الجانب السلبي للكمالية من المحتمل أن تقود الفرد نحو عقدة الكمالى التي قد تدفعه إلى الإساءة للآخرين والسيطرة عليهم واستغلالهم كآلية لتحقيق التفوق، ونتيجة لذلك تضطرب علاقاته الاجتماعية بالآخرين (ظافر القحطاني: ٢٠٢١: ١٨٣).

وقد يزداد إدراك الكمالى لمعاني أكثر أهمية بالنسبة له، فمثلاً قد يصبح نمط سلوكه السائد هو التمرکز حول الذات وإقصاء المحيطين به بدلاً من احتوائهم ومشاركتهم والاندماج معهم، مما قد يؤدي به إلى الوقوع في دائرة القلق الاجتماعي الذي يقوده إلى الفوبيا الاجتماعية التي من مظاهرها خوف الفرد من أن يقتص منه الآخرون أثناء مواجهته

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

للمواقف الاجتماعية المختلفة عقاباً له على تمركزه حول ذاته وإقصائه للآخرين ورفضهم، وهذا التصور لردود فعل الجماعة مهما كان يجعل حاجته للانتماء يعترضها عوائق كثيرة، وبناء عليه فإن الكمالي العصابي يكون انتمائه أكثر إلى ذاته فهو يعيش في حلقة مفرغة يدور فيها، يكون بدايتها ذاته المتمركز حولها ونهايتها أيضاً ذاته التي لا ينتمي إلا إليها، ويظل يعاني من العدوانية والميل إلى تخطي من حوله، وتراوده الكثير من الوسواس والمخاوف (شادية عبد الخالق: ٢٠٠٥: ٢٢٩).

ويدعم نتيجة هذا الفرض ما توصلت إليه نتيجة دراسة (مروة مصيلحي وآخرون: ٢٠١٨) من أن أبعاد الكمالية العصابية (المعايير الشخصية المرتفعة - الخوف من الفشل - عدم الثقة بالنفس - الشعور بالنقص - ردود الفعل السلبية تجاه الأخطاء - النقد السلبي للآخرين) تنبأت إيجابياً بالاستغلاق العقلي باستثناء بعد المعايير الشخصية المرتفعة والذي كان له تأثير سلبي على الاستغلاق العقلي وأبعاده (الاستغلاق الكتابي وحالات طرف اللسان) لدى طلاب الجامعة.

ونتيجة هذا الفرض تدفعنا إلى التأكيد على أن الكمالية لا يقتصر تأثيرها فقط على الجوانب السلبية لصحة الفرد النفسية وسلوكياته الاجتماعية، وإنما قد يكون لها تأثيراً إيجابياً أيضاً وفق ما أشار إليه (Ganske, Gnilka, Ashby, & Rice, 2015). وهذا ما دفع بعض الباحثين (Bieling, Israeli & Antony, 2004; Kung & Chan, 2014; Zhang, Gan, & Cham, 2007; Shafran et al., 2002; Shafran et al., 2003; Dunkley et al., 2006; O'Connor, 2007; Afshar et al., 2011; Slade and Owens (1998) إلى تنبئ النموذج الثنائي للكمالية : الكمالية الإيجابية والكمالية السلبية. فالكمالية الإيجابية هي كمالية طبيعية تشير إلى قدرة الفرد على تحديد أهدافه وفق قدراته ويشعر بالرضا بعد تحقيقها وإن عجز عن تحقيق شيء منها فلديه مرونة في خفض المعايير المنشودة سابقاً .. بخلاف الكمالية العصابية (الممثلة في أبعاد الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية) التي تشير إلى وضع الفرد لأهداف غير واقعية ولا يرضى أبداً عن ما يبذله من جهد لتحقيق أي من أهدافه، ولا يرضى أبداً بخفض تلك المعايير إن واجهته أي صعوبات أو معوقات، وعلى حد تعبير (Stoeber and Otto, 2006) فالكمالية الإيجابية هي "السعي إلى الكمال" الذي يشير إلى السعي القوي والصارم كمطلب خاص بالذات، أما

د. منار سامي سعد خطاب

الكمالية السلبية فهي "قلق الكمال" التي تمثل متطلباً مهماً للفرد للحصول على رضا الآخرين، مع انخفاض الثقة بالذات، والقلق المتطرف من الأخطاء، مع استجابات سلبية مبالغ فيها للفشل والانتكاسات المدركة.

وتبني فريق آخر تلك النظرة الثنائية من حيث تفريقهم بين كمالية الاهتمامات التقييمية وكمالية المعايير الشخصية (Dunkley, Blankstein, Halsall, Williams, & Winkworth, 2000; Frost, Heimberg, Holt, Mattia & Neubauer, 1993; Stoeber & Otto, 2006). فكمالية الاهتمامات التقييمية تشير إلى الجوانب السلبية، مثل الخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من التقييمات الاجتماعية، والشعور بالتناقض بين توقعات الفرد وأدائه، والاستجابات السلبية للشعور بنقص الكمالية لدى الفرد، أما كمالية المعايير الشخصية فتشير إلى سعي الفرد نحو الكمالية وتحديده لمعايير عالية يسعى لتحقيقها (Fang, 2022, 357). ومن منظور آخر ميز (Gaudreau, 2019) بين السعي نحو الكمالية والسعي نحو التفوق، معتبراً أن السعي نحو التميز يعد مفهوماً إيجابياً يتميز عن السعي نحو الكمالية الذي يشير إلى الجانب السلبي من الكمالية.

وقدم فريق آخر نموذجاً ثلاثياً للكمالية (Parker, 1997; Rice & Ashby, 2007; Rice & Slaney, 2002) يفرق بين الكمالية التكيفية أو الصحية، والكمالية غير التكيفية أو غير الصحية، وغير الكماليين، فالكمالية التكيفية تظهر انخفاضاً في كمالية الاهتمامات التقييمية وارتفاعاً في كمالية المعايير الشخصية، أما الكمالية اللاتكيفية فتظهر ارتفاعاً في كل من كمالية الاهتمامات التقييمية وكمالية المعايير الشخصية، أما غير الكماليين فيظهرون انخفاضاً في كمالية المعايير الشخصية.

وظهر فريق آخر بنموذج رباعي للكمالية، فقد قدم (Gaudreau & Thompson, 2010) كمالية المعايير الشخصية، وكمالية الاهتمامات التقييمية، والكمالية المختلطة (أي التي تجمعهما)، وغير الكماليين. وهذا التعدد والاختلاف لرؤى الكمالية يعد أكبر مشكلة تواجه المجال البحثي في دراسات الكمالية (Fang, 2022, 360)، لذا أوصى بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لتحديد ماهية الكمالية بصورة أدق من خلال عدة طرق بحثية وأدوات قياس مناسبة، فاختلاف نتائج الدراسات السابقة أرجعه الكثير من الباحثين إلى أدوات القياس المستخدمة التي تعكس وجهات نظر مختلفة.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة استخدام أدوات قياس غير مباشرة لا تعتمد على التقارير الذاتية عند قياس (الكمالية) لدى الأفراد لضبط عامل المرغوبة الاجتماعية.
- ٢- توجيه الآباء إلى أهمية توفير بيئة تعليمية وتربوية سليمة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة مما يترتب عليه خلق جو من الراحة، والهدوء، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والثقة بالنفس وبالقدرات، وتقدير إيجابي للذات وبالتالي تتحقق الكمالية السوية لدى الأبناء وتتسع دائرة العلاقات الاجتماعية لديهم وتزداد لديهم المرونة المعرفية.
- ٣- توجيه الآباء إلى ضرورة إتاحة الفرصة لأبنائهم وإعطائهم الحرية في اتخاذ قراراتهم والاستفادة من أخطائهم اليومية مما يولد لدى الأطفال شعور باحترام الذات وتقديرها والثقة فيها وبعدهم عن لوم الذات ونقدها وبالتالي يتحقق الشعور بالرضا عن النفس وعن القدرات و تتحقق الكمالية السوية لدى الأبناء منذ الصغر فمن شب على شيء شاب عليه .
- ٤- توجيه الطالبات إلى ضرورة التركيز على التفكير الإيجابي والتخلي عن الأفكار السلبية الهدامة للذات مما يضمن لهن وضع أهداف واقعية وذلك في حدود قدراتهن الفعلية وتحقيقها وتحقيق مزيدا من الإنجازات وبذلك يتحقق لديهن الرضا عن الذات ويتحقق النمو السليم للشخصية .
- ٥- توعية طالبات الجامعة بضرورة وأهمية التقبل غير المشروط لذواتهن وخبراتهم بما يتناسب مع الموقف دون المبالغة في نقد ذواتهن أو ذوات الآخرين مما يساعدهن في تعزيز الكمالية السوية لديهن وتدعيم مهاراتهن الاجتماعية وتنمية المرونة المعرفية لديهن .
- ٦- إعداد برامج ارشادية لطالبات الجامعة لخفض الكمالية اللاسوية ودعم وتعزيز المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية لديهن من خلال الندوات أو من خلال لجان الدعم والارشاد الأكاديمي بالجامعة.
- ٧- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تفحص علاقة الكمالية (متعددة الأبعاد) بالمتغيرات المعرفية والاجتماعية.

بحوث مقترحة:

- ١- فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض الكمالية اللاسوية وتنمية المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.
- ٢- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وكلا من الكمالية السوية واللاسوية لدى الأبناء.
- ٣- دراسة تأثير سمات شخصية الوالدين على كمالية الأبناء.
- ٤- دراسة دور الكمالية في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٥- دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق الإمتحان لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٦- دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية والرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية.
- ٧- دراسة العوامل المعدلة والوسيطية في مسار العلاقة بين الكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة .

المراجع:

- إحسان شكرى حجازي، وهانم أحمد سالم (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بتقرير الذات لدى العاديين وذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٣١، ع ١١٣، ص ١٥-٦٢.
- أحمد سمير أبو الحسن (٢٠٢١): المهارات الاجتماعية والوحدة كمنبئات بالخوف المرتبطة بكوفيد -١٩ لدى طلبة جامعة الزقازيق، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٩٢، ص ٤٤٧-٥٣٢.
- أحمد سيد محمد، وعبدالله سليمان إبراهيم (٢٠١٢) المهارات الاجتماعية للممارسين وغير الممارسين للأنشطة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، ص ١-١٥٨، السعودية .
- أحمد محمد أبو زيد (٢٠١١). سوء إستخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، مج ١٠، ع ١، ص ١٥٥-٢١٣.
- أكرم فتحى زيدان (٢٠١٧). سلوك المماثلة وعلاقته بالكمالية العصابية وتنظيم الذات لدى الجنسين، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، مج ٥، ع ١٤، ص ٤٧- ٧١ .
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي، وإسماعيل أحمد أبو النيل (٢٠٢٢) الخصائص السيكمترية لمقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة التربية الخاصة، ع ٣٨، ص ١-٢٧.
- بدوية محمد رضوان (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتيه البحثية ودافعية الإنقان لدى طلبة الدراسات العليا، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى، ع ٦٥، ص ٨٩-١ .
- بدوية محمد رضوان (٢٠١٨): سمة قلق المنافسة الرياضية وعلاقتها بالكمالية والتحمل النفسى لدى الرياضيين :دراسة فارقة تنبؤية، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، مج ٤٢، ع ٤٤، ج ٤، ص ١٠٤-٢١٥.

د. منار سامي سعد خطاب

جيهان أحمد إبراهيم (٢٠١٩) المرونة النفسية وعلاقتها بالسعى نحو الكمالية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، مج ١٦، ع ٨٨، ص ٤٥-٨٨.

حسنى زكريا النجار (٢٠١٨). بروفيلاات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوى صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسى والتحصيل الاكاديمى، مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ع ٣، ص ١٦٠-٢٨٤.

حنان الشقران، وعمر شواشرة، وفيصل الربيع (٢٠٢٢) الخوف من السعادة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مج ١٨، ع ٣، ص ٤٥١-٤٦٤ .

خالد محمد عسل (٢٠٠٨) النمط السلوكى أ وعلاقته بمستوى الكمالية والرضا الوظيفى لدى عينة من معلمى المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ١٨، ع ٥٨، ص ٧٩-١٠٥.

دعاء محمد خطاب (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية فى تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، بنها، مج ٣١، ع ١٢٢، ص ١٥٦-٢٠٠.

دينا محمد هيك (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣٠، ع ١١٩، ص ٢٦٣-٢٩٦ .

رضوى عاطف الشيمي (٢٠٢٠): الكمالية العصابية لدى الأفراد الموهوبين من ذوى الإعاقة دراسة حالة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج ١٧، ع ٦٥، ص

شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥) استخدام نظرية الاختبار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٥ (٦٤)، ص ٢١٣-٢٦٦.

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

طه محمد جبر (٢٠٢٢) : فعالية برنامج قائم على المرونة المعرفية فى تحسين السلوك الإستكشافى البيئى لدى أطفال الروضة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٣٢، ع ١١٦، ص ٢٣٥-٢٧٤ .

الطيب محمد يوسف (٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبي بإستخدام الفن التشكيلي فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، جامعة طنطا، كلية التربية، مج ٧٥، ع ٣، ص ٩٥-١٤٤ .

ظافر بن محمد القحطاني (٢٠٢١). سلوك الشراء القهري وعلاقته بالكمالية لدى المعلمين. مجلة العلوم الإنسانية، ٩، ١٧٧-٢٠٢ .

عادل محمد الصادق، وعادل سيد أحمد (٢٠١٨) المعتقدات ما وراء المعرفيه كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الاكاديمية والاحترق الاكاديمى لدى طلاب الجامعات، مجلة العلوم التربوية، ع ٣٤، ص ١١٩ - ١٥٩ .

عائشة ديجان العازمي (٢٠٢١) فاعلية التعلم النشط فى تنمية مفهوم الذات الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، مج ٣٢، ع ١٢٥، ص ٢٩٧-٣٥٨ .

عبد النعيم عرفه محمود (٢٠١٠) :الكمالية التوافقية واللا توافقية وعلاقتها ببعض أعراض الوسواس القهرى لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ع ١٤٤، ج ٤، ص ٥-٧٤، مصر .

عزة عرابى عرابي، وشيرين حلمى فراج، ومحمد محمد شوكت، ورزق حسن عبدالنبي (٢٠١٩). دلالات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل ذوى الإعاقة الفكرية .، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٤٤، ص ٢٩١-٣١٥ .

عصام عبد اللطيف العقاج (٢٠٢١). الكمالية العصابية وعلاقتها باضطراب الوسواس القهرى لدى عينة من طلاب الجامعة، الجمعيه المصريه للدراسات النفسية، مج ٣١، ع ١١٢، ص ٣٥٧-٣٩٨ .

د. منار سامي سعد خطاب

عفاف سالم المحمدي (٢٠٢٢): المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، رابطة التربويين العرب، ع١٤٢، ص ٢٠١-٢٣٠، السعودية .

عفاف عبد الفادي دانيال (٢٠١٩): النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مج ١٨، ع٤٤، ص ٦٥٩-٧٤٠ .

علاء الدين أحمد أحمد (٢٠٢٠) استخدام التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مج ٧٨، ص ١٧٨١-١٨٣٠ .

علاء الدين السعيد النجار (٢٠٢٠): جودة الحياة والمرونة المعرفية كمنبئات بمهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الأسكندرية، مج ١٢، ع٤١، ص ٥٠٧-٥٥٠ .

غادة محمد شحاته (٢٠١٩) الكمالية العصابية والقلق الاجتماعي لدى مرتفعى ومنخفضى الشفقة بالذات من المراهقين، مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع١٢٠، ص ١٣٧-٢٣٦ .

فاطمة السيد خشبة، وعفاف سعيد البديوي (٢٠٢٢). نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المعدلة، مجلة التربية، ع١٩٥، ج٣، ص ٣٦٩-٥٣٧ .

فتحى عبد الرحمن الضبع (٢٠١٩) :التسامى بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتى فى العمل لدى معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، ج٦٣، ص٢٧-٩٧ .

فوزية عبد القادر الدعيكي (٢٠٢٠) تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب ذوى صعوبات التعلم، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مج ٣، ع١٧، ص ١٨-٣٩ .

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية

محمد جمال محمد (٢٠٢٢). تقويم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ع ٣٠، ص ٦٠٧-٦٤٦.

محمد حسين الحسيني (٢٠١٧). الكمالية العصابية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، مجلة كلية الاداب، العدد ٦١.

محمد خلف الزواهره (٢٠٢١) : المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في ضوء بعض المتغيرات، جامعة إربد الأهلية، عمادة البحث العلمي، مج ٢٣، ع ٢٤، ص ٢١٣-٢٦٠، الأردن .

محمد علي القحطاني (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ع ٣١، ص ٤٣-١ .

مروة محمد مصلحي، وهالة عبد اللطيف محمد، وسامية محمد محمد، ونجلاء عبد الله إبراهيم (٢٠١٨). الكمالية العصابية كمنبئ بالاستغراق العقلي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ع ١١٦، أكتوبر ج ٥، ص ٣٩٥-٤١٨.

مريم إبراهيم نعيم، وفيوليت فؤاد إبراهيم، وعادل أحمد الأشول (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٤٤٤، ص ٥٨٣-٦٠٦، مصر .

مفضي مدالله الصوالحة، وأنس صالح الضلاعين (٢٠٢١) مستوى المهارات الاجتماعية لدى المتأخرين دراسيا وعلاقتها بجودة حياتهم، رسالة ماجستير، ص ١-١١١، الأردن.

نجوى السيد بنيس (٢٠٢٠) الإسهام النسبي لإستراتيجيات تقديم الذات والتوجه نحو الحياة في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٧، ع ١٢٤، ص ٩٢-١١.

ندى نصر الدين عبد الحميد (٢٠١٢) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٣٠، ص ٢٩١-٣٠٩.

د. منار سامي سعد خطاب

نورة بنت عبد الرحمن القضيب (٢٠٢٠) : فرط الإستثارة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بمدينة الرياض، المجلة التربوية، مج ٣٤، ع ١٣٦، ص ٢٣١-٢٧٩، الرياض، السعودية .

هالة عبد اللطيف السيد (٢٠٢٠) الكمالية العصابية والإدراك الوالدي وأحداث الحياة الضاغطة كمنبئات بإضطراب الوسواس القهري لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، ج ٧٩، ص ٦٧٧-٧٣٥.

هدى شعبان عوض ونوف نوار العتيبي (٢٠٢١):الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الموهوبات ، مركز البحوث التربوية، مج ٨، ع ٢، ص ٤٧-١٠١، السعودية .

هشام عطيه دهيم (٢٠٢١). معوقات تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب مدارس التربية الفكرية :دراسة مطبقة على مدارس التربية الفكرية بالدقهلية، مج ٢٧، ع ٨، ص ١١١-١٦٤ .

وفاء خليل الحجار، وختام إسماعيل السحار (٢٠١٥) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، ص ١-١٦٤، غزة، فلسطين .

يوسف محمد شلبي، ووسام حمدي القصبي (٢٠١٨). أنماط الكمالية الاكاديمية المميزة لطلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الاحتراق النفسي والصمود والتحصيل الاكاديمي، مجلة كلية التربية، مج ٧٠، ع ٢، ص ١١٠-١٨٤ .

References:

- Abbasi, M., Darghahi, S., Rahmati, M., Mohammadi, M., & Pirani, Z. (2017). The effects of workaholism and perfectionism on marital stress and social skills in nurses. *Journal of Health and Care*, 19(1), 50-61.
- Arslan, E. (2011). An investigation of social skills in children with different perfectionism levels. *Educational Research and Reviews*, 6(3), 279-282.

- Asadi, Z., & Tabaghdehi, L. H. (2020). The role of perfectionism and positive thinking of parents in prediction of social skills. *Journal of Psychology*, 24(1), 91–105.
- Başaran, S. K. (2022). Perfectionism: Its Structure, Transdiagnostic Nature, and Cognitive Behavioral Therapy. *Current Approaches in Psychiatry/Psikiyatride Guncel Yaklasimlar*, 14(4), 518-525.
- Botha, M., Panebianco, C., & Masenge, A. (2022). The Relationship between Perfectionism, Cognitive Rumination, Mindfulness and Mental Health in Music Students at a South African University. *Muziki*, 1-18.
- Cenkner, D. P., Usman, H., & Zalta, A. K. (2023). Differential associations of rumination and cognitive flexibility with guilt and shame following potentially morally injurious events. *Journal of affective disorders*, 325, 135-140. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.12.165>
- Chasetareh, F., Barabadi, E., Khajavy, G. H., & Flett, G. L. (2022). Perfectionism and L2 achievement: the mediating roles of motivation and self-regulated learning among Iranian High School Students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 07342829221096916.
- Chen, W. W., Yang, X., & Jiao, Z. (2022). Authoritarian parenting, perfectionism, and academic procrastination. *Educational Psychology*, 42(9), 1145-1159.
- Chng, Z. W. C., Liew, K. Y., & Tiong, W. J. (2022). *The relationship between perfectionism, cognitive flexibility and suicide ideation among Malaysian undergraduates* (Doctoral dissertation, UTAR).
- Choi, H., Cho, S., Kim, J., Kim, E., Chung, J., & Lee, S. M. (2022). The mediating effect of introjected motivation on the relation between perfectionism and academic burnout. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 32(2), 207-219.
- Coutinho, M. V., Menon, A., Ahmed, R. H., & Fredricks-Lowman, I. (2022). The association of perfectionism and active procrastination in college students. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 50(3), 82-89.

- Curran, T., & Hill, A. P. (2019). Perfectionism is increasing over time: A meta-analysis of birth cohort differences from 1989 to 2016. *Psychological Bulletin*, 145(4), 410–429. <https://doi.org/10.1037/bul0000138>
- Çutuk, Z. A. (2020). Relationship between multidimensional perfectionism and cognitive flexibility in university students. *Journal of Human Sciences*, 17(4), 1263-1274.
- Demirtas-Zorbaz, S. (2020). The Influence of Perfectionism on Social Competence: Mediating Role of Social Anxiety and Academic Competence. *Contemporary School Psychology*, 24(1), 16-24.
- Dennis, P.D., & Vander Wal, J.S. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. *Cognitive Therapy and Research*, 34(3), 241-253.
- Di Fabio, A., Saklofske, D. H., Gori, A., & Svicher, A. (2022). Perfectionism: A network analysis of relationships between the Big Three Perfectionism dimensions and the Big Five Personality traits. *Personality and Individual Differences*, 199, 111839.
- Doktorová, D., & Šomodiová, P. (2022). Detection of Relationship between Perfectionism and Classroom Climate and Differences in Level of Perfectionism in Middle School Aged Children. *Postmodern Openings*, 13(4), 513-530.
- Egan, S. J., Wade, T. D., Fitzallen, G., O'Brien, A., & Shafran, R. (2022). A meta-synthesis of qualitative studies of the link between anxiety, depression and perfectionism: implications for treatment. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 50(1), 89-105.
- Endleman, S., Brittain, H., & Vaillancourt, T. (2022). The longitudinal associations between perfectionism and academic achievement across adolescence. *International Journal of Behavioral Development*, 46(2), 91-100.
- Etherson, M. E., Smith, M. M., Hill, A. P., Sherry, S. B., Curran, T., Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2022). Perfectionism, mattering, depressive symptoms, and suicide ideation in students: A test of

- the Perfectionism Social Disconnection Model. *Personality and individual differences*, 191, 111559.
- Falk, R. & Miller, N. (1992). A primer of Soft Modeling. Akron, OH: the University of Akron Press.
- Fang, T. & Liu, F. (2022). A Review on Perfectionism. *Open Journal of Social Sciences*, 10, 355-364.
- Fang, T., & Liu, F. (2022). A Review on Perfectionism. *Open Journal of Social Sciences*, 10(1), 355-364.
- Feher, A., Smith, M., Saklofske, D., Plouffe, R., Wilson, C., & Sherry, S. (2020). The Big Three Perfectionism Scale–Short Form (BTPS-SF): Development of a Brief Self-Report Measure of Multidimensional Perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 38(1) 37–52. DOI: 10.1177/0734282919878553
- Flett, G. L. & Hewitt, P. L. (2020). Reflections on Three Decades of Research on Multidimensional Perfectionism: An Introduction to the Special Issue on Further Advances in the Assessment of Perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 38(1), 3-14.
- Flett, G. L., Hewitt, P. L., & De Rosa, T. (1996). Dimensions of perfectionism, psychosocial adjustment, and social skills. *Personality and Individual differences*, 20(2), 143-150.
- Flett, G. L., Hewitt, P. L., Besser, A., Su, C., Vaillancourt, T., Boucher, D., Munro, Y., Davidson, L. A., & Gale, O. (2016). the childadolescent perfectionism scale: development, psychometric properties, and associations with stress, distress, and psychiatric symptoms. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34(7), 634–652. <https://doi.org/10.1177/0734282916651381>
- Freire, G. L. M., Fiorese, L., Moraes, J. F. V. D., Codonhato, R., Oliveira, D. V. D., & Nascimento Junior, J. R. D. A. D. (2022). Do Perfectionism Traits Predict Team Cohesion and Group Conflict Among Youth Athletes?. *Perceptual and Motor Skills*, 129(3), 851-868.
- Ganske, K. H., Gnilka, P. B., Ashby, J. S., & Rice, K. G. (2015). The Relationship between Counseling Trainee Perfectionism and the

Working Alliance with Supervisor and client. *Journal of Counseling and Development*, 93, 14-24.
<https://doi.org/10.1002/j.1556-6676.2015.00177.x>

- Gaudreau, P., Boileau, L. & Schellenberg, B. J. I. (2021). Peur de l'échec à l'école et dans les sports: Apport du modèle de l'excellencisme et du perfectionnisme [Fear of failure in sport and school: Contribution of the model of excellencism and perfectionism]. *Revue Quebecoise De Psychologie*.
- Goulet-Pelletier, J. C., Gaudreau, P., & Cousineau, D. (2022). Is perfectionism a killer of creative thinking? A test of the model of excellencism and perfectionism. *British Journal of Psychology*, 113(1), 176-207.
- Grover, R. L., Nangle, D. W., Buffie, M., & Andrews, L. A. (2020). *Defining social skills*. In *Social Skills Across the Life Span* (pp. 3-24). Academic Press.
- Guassi Moreira, J. F., Sahi, R., Ninova, E., Parkinson, C., & Silvers, J. A. (2022). Performance and belief-based emotion regulation capacity and tendency: Mapping links with cognitive flexibility and perceived stress. *Emotion*, 22(4), 653.
- Haddadi, S., & Tamannaefar, M. (2022). Relationship between maladjustive perfectionism and academic Performance: Mediating role of maladaptive cognitive emotion regulation. *Razavi International Journal of Medicine*, 10(2), 28-35.
- Hayatbini, N., Knauff, K., & Kalia, V. (2021). Cognitive reappraisal moderates the relationship between perfectionism and cognitive flexibility. *Journal of Clinical Psychology*, 77(7), 1685-1699.
- Hewitt, P. L., Smith, M. M., Ge, S. Y., Mössler, M., & Flett, G. L. (2022). Perfectionism and its role in depressive disorders. *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement*, 54(2), 121.
- Hommel, B. E., Ruppel, R., & Zacher, H. (2022). Assessment of cognitive flexibility in personnel selection: Validity and acceptance of a gamified version of the Wisconsin Card Sorting

- Test. *International Journal of Selection and Assessment*, 30(1), 126-144.
- Kaser, A., Keddy, S., & Hill, T. (2022). The prevalence of perfectionism and positive mental health in undergraduate students. *Healthy Populations Journal*, 2(1), 12-21.
- Kilmen, S. (2022). Designing A Shorter Form of the Big Three Perfectionism Scale: An Application of Ant Colony Optimization. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 40(2) 190–201. DOI: 10.1177/07342829211055880
- Kleszewski, E., & Otto, K. (2020). The perfect colleague? Multidimensional perfectionism and indicators of social disconnection in the workplace. *Personality and Individual Differences*, 162, 110016.
- Lamarre, C., & Marcotte, D. (2021). Anxiety and dimensions of perfectionism in first year college students: The mediating role of mindfulness. *European Review of Applied Psychology*, 71(6), 100633.
- Liu, L., Han, Y., Lu, Z. A., Cao, C., & Wang, W. (2022). The relationship between perfectionism and depressive symptoms among Chinese college students: The mediating roles of self-compassion and impostor syndrome. *Current Psychology*, 1-9.
- Longo, P., Aloï, M., Delsedime, N., Rania, M., Segura Garcia, C., Abbate-Daga, G., & Marzola, E. (2022). Different clusters of perfectionism in inpatients with anorexia nervosa and healthy controls. *Eating Disorders*, 30(5), 540-555.
- Madigan, D. (2019). A meta-analysis of perfectionism and academic achievement. *Educational Psychology Review*, 31, 967–989. <https://doi.org/10.1007/s10648-019-09484-2>
- Mansur-Alves, M., Machado, G. M., Rodrigues, W. D. S., Neufeld, C. B., & Carvalho, L. D. F. (2022). Perfectionism dimensions: A network analysis of their relationships with affect and obsessive-compulsive pathological personality traits. *Scandinavian Journal of Psychology*, 63(3), 165-172.

- Montgomery, S., Gregg, D., Somers, C., Pernice-Duca, F., Hoffman, A., & Beeghly, M. (2017). Intrapersonal variables associated with academic adjustment in United States college students. *Current Psychology*, 38(1), 40–49. <https://doi.org/10.1007/s12144-016-9533-0>
- Nanda, J. M. R., Sugiyo, S., & Sunawan, S. (2022). The Relationship between Perfectionism and Students' Academic burnout. *Jurnal Bimbingan Konseling*, 11(3), 175-182.
- Nepon, T., Flett, G., & Hewitt, P. (2016). Self-image goals in trait perfectionism and perfectionistic self-presentation: Toward a broader understanding of the drives and motives of perfectionists. *Self and Identity*, 15(6), 683–706. <https://doi.org/10.1080/15298868.2016.1197847>
- Olsson, L. F., Madigan, D. J., Hill, A. P., & Grugan, M. C. (2022). Do athlete and coach performance perfectionism predict athlete burnout?. *European Journal of Sport Science*, 22(7), 1073-1084.
- Osenk, I., Williamson, P., & Wade, T. D. (2020). Does perfectionism or pursuit of excellence contribute to successful learning? A metaanalytic review. *Psychological Assessment*, 32, 972–983. <https://doi.org/10.1037/pas0000942>
- Ouyang, X., Liu, Z., & Gui, C. (2023). The interactive effects of intragroup cooperation and competition: toward a perspective of paradox. *Management Decision*, (ahead-of-print).
- Pereira, A. T., Brito, M. J., Cabaços, C., Carneiro, M., Carvalho, F., Manão, A., ... & Macedo, A. (2022). The Protective Role of Self-Compassion in the Relationship between Perfectionism and Burnout in Portuguese Medicine and Dentistry Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(5), 2740.
- Pratt, V. B., Hill, A. P., & Madigan, D. J. (2023). A Longitudinal study of Perfectionism and Orthorexia in Exercisers. *Appetite*, 106455.
- Rastelli, C., Greco, A., Kenett, Y. N., Finocchiaro, C., & De Pisapia, N. (2022). Simulated visual hallucinations in virtual reality enhance cognitive flexibility. *Scientific reports*, 12(1), 4027.

- Rogaleva, L. N., Dubinkina, Y. A., Vichuzhanin, R. A., & Martynova, T. V. (2022). Perfectionism and stress coping strategies in elite basketball. *Theory and Practice of Physical Culture*, (1), 47-49.
- Sahraee, A., Khosravi, Z., & Besharat, M. (2009). Relation between non-rational belief and positive-negative perfectionist in student of noshahr. *Quarterly Journal of Psychological Studies*, 6, 9-42.
- Salavera, C., Usán, P., & Quilez-Robres, A. (2022). Exploring the effect of parental styles on social skills: The mediating role of affects. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(6), 3295.
- Sam M.S., "SOCIAL SKILLS," in PsychologyDictionary.org, April 13, 2013, <https://psychologydictionary.org/social-skills/> (accessed April 13, 2023).
- Sand, L., Bøe, T., Shafran, R., Stormark, K. M., & Hysing, M. (2021). Perfectionism in adolescence: Associations with gender, age, and socioeconomic status in a Norwegian sample. *Frontiers in public health*, 9, 688811.
- Satici, B., Tekin, E. G., & Deniz, M. E. (2020). Cognitive flexibility and mental well-being: fear of negative evaluation and academic perfectionism as serial mediators. *Erzincan Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 22(2), 386-396.
- Sfeir, M., Saliba, G., Akel, M., Hallit, S., & Obeid, S. (2022). Association between perfectionism and life satisfaction among a sample of the Lebanese population: The indirect role of social phobia and validation of the Arabic version of the Social Phobia Inventory. *Perspectives in Psychiatric Care*, 58(4), 2513-2523.
- Si, E. A., & Lee, G. J. (2022). Association of Perfectionism with job search behavior and career distress among nursing students in South Korea. *Journal of Korean Academy of psychiatric and Mental Health Nursing*, 31(1), 27-35.
- Smith, M., Saklofske, D., Stoeber, J., & Sherry, S. (2016). The Big Three Perfectionism Scale: A New Measure of Perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34(7) 670–687

- Stoeber, J.(2018). The Psychology of Perfectionism : Critical issues , In J. Stober (ED). *The Psychology of Perfectionism: Theory, research, applications* (pp.3-16). London: Routledge.
- Stoeber, J., & Hotham, S. (2013). Perfectionism and social desirability: Students report increased perfectionism to create a positive impression. *Personality and Individual Differences*, 55(5), 626-629.
- Stoeber, J., & Otto, K.(2006). Positive conception of perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. *Personality and social psychology Review*, 10, 295-319.
- Streiner, D. (2005). Finding Our Way: An Introduction to Path Analysis. *The Canadian Journal of Psychiatry—Research Methods in Psychiatry* (50)2, 115-122.
- Stricker, J., Kröger, L., Küskens, A., Gieselmann, A., & Pietrowsky, R. (2022). No perfect sleep! A systematic review of the link between multidimensional perfectionism and sleep disturbance. *Journal of Sleep Research*, 31(5), e13548.
- Sucu, B. & Bedel, A. (2021). The Investigation of University Students Social Problem-solving Skills in Terms of Perceived Parental Attitudes and Cognitive Flexibility Levels. *Kastamonu Education Journal*, 2021, Vol. 29, No:4, 92-100. doi: 10.24106/kefdergi.762868
- Suh, H. N., Pigott, T., Rice, K. G., Davis, D. E., & Andrade, A. C. (2022). Meta-analysis of the relationship between self-critical perfectionism and depressive symptoms: Comparison between Asian American and Asian international college students. *Journal of Counseling Psychology*.
- Waleriańczyk, W., & Stolarski, M. (2022). Perfectionism, athlete burnout, and engagement: A five-month longitudinal test of the 2× 2 model of perfectionism. *Personality and Individual Differences*, 195, 111698.
- Wang C, Huang Y and Xiao Y (2021) The Mediating Effect of Social Problem-Solving Between Perfectionism and Subjective Well-Being. *Front. Psychol.* 12:764976. doi: 10.3389/fpsyg.2021.764976

- Wang, Y., Chen, J., Zhang, X., Lin, X., Sun, Y., Wang, N., ... & Luo, F. (2022). The relationship between perfectionism and social anxiety: a moderated mediation model. *International journal of environmental research and public health*, 19(19), 12934.
- Wu, P. C. (2022). Psychometric properties of the big three perfectionism scale: Rasch analysis. *Child Psychiatry & Human Development*, 1-12.
- Xiang, P., Jia, Y., & Ma, S. (2022). Perfectionism as a Double-Edged Sword: How does Perfectionism Influence Innovation Performance. In *Academy of Management Proceedings* (Vol. 2022, No. 1, p. 14398). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.
- You, S., Kwon, M., & Kim, E. K. (2022). Perfectionism, life stress, and suicidal ideation among college students: A protective role of self-compassion. *Journal of Experimental Psychopathology*, 13(2), 20438087221103350.
- Zarei, S., & Fooladvand, K. (2022). Relationship between Self-Esteem and Maladaptive Perfectionism with Workaholism among Health Care Workers: The mediating role of Rumination. *Iranian Journal of Psychiatric Nursing (IJPN) Original Article*, 9(6).
- Zhang, J., Liu, L., & Wang, W. (2021). The moderating role of grit in the relationship between perfectionism and depression among Chinese college students. *Frontiers in Psychology*, 12, 729089.
- Zhang, Y., Bai, X., & Yang, W. (2022). The Chain Mediating Effect of Negative Perfectionism on Procrastination: An Ego Depletion Perspective. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(15), 9355.
- Zhao, M., Li, J., Lin, Y., Zhang, B., & Shi, Y. (2022). The effect of perfectionism on test anxiety and the mediating role of sense of coherence in adolescent students. *Journal of Affective Disorders*, 310, 142-149.

د. منار سامي سعد خطاب

The Big Three Perfectionism in Relation to Cognitive Flexibility and Social Skills of Femal Undergraduates

By

Manar Samy Saad Khatab

Lecturer of Psychology, Faculty of Humanities, Al-Azhar Uneversity

Abstract:

The present study aimed to investigate the association of the three factors of perfectionism with cognitive flexibility and social skills. A sample of 424 female undergraduate students completed the Arabic version of Smith's big three perfectionism scale, Radwaan's cognitive flexibility scale, and the social skills scale, developed by the researcher. Data analysis results exhibited a significant positive correlation of the three factors of perfectionism with cognitive flexibility and social skills. Regression weight analysis results showed a significant positive effect of the rigid perfectionism and a negative effect of the self-critical perfectionism and narcissistic perfectionism on both cognitive flexibility and social skills. Study findings would suggest that need for examining conceptual framework that represents correlations between perfectionism and such cognitive and social variables is still essential.

Key words:

The big three perfectionism, cognitive flexibility, social skills, female undergraduates